# صدى التراث

العدد ١٦
ربيع الأول ١٤٤٥هـ/ تشرين الأول ٢٠٢٣م
مركز الكاظمية لإحياء التراث
العتبة الكاظمية المقدسة

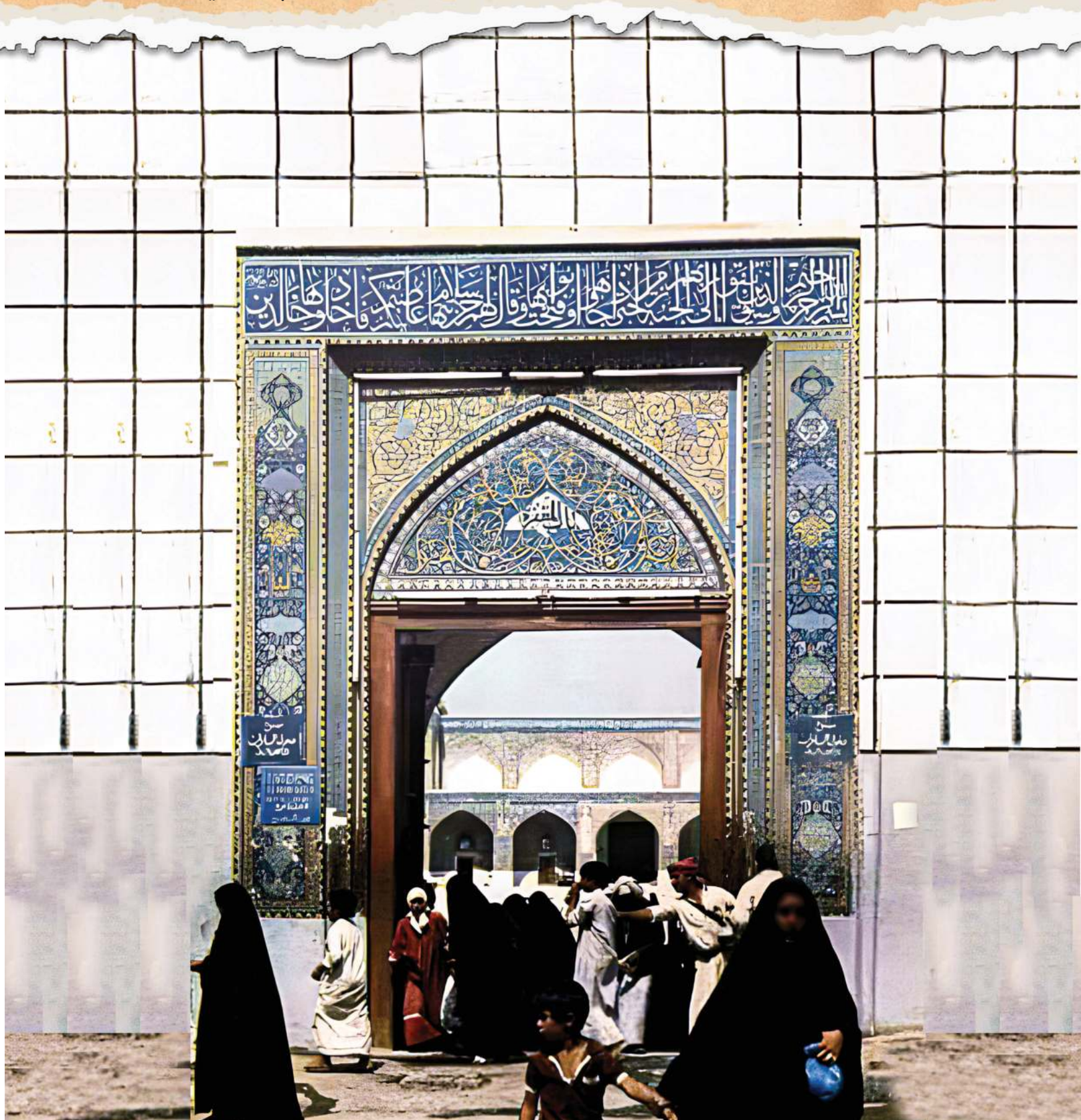

٦

١٧

١٢

٢٤


٤ الشيخ مرتضى الأنصاري قدس سره

٨ السيد إسماعيل الصدر رحمه الله

١٢ ترميم المخطوطات

١٨ القانون في الطب

٢٠ مركز الفضل

٣٤ العاقولية



صدى التراث

مجلة فصلية تصدر عن

**مركز الكاظمية لإحياء التراث**

في العتبة الكاظمية المقدسة

**العدد (١٦)**

ربيع الأول ١٤٤٥ هـ/ تشرين الأول ٢٠٢٣م

رئيس التحرير

**الشيخ عماد الكاظمي**

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٥٤٠) لسنة ٢٠٢٢م

www.aljawadain.org

turathalkadhimiy@aljawadain.org

العراق- بغداد/الكاظمية المقدسة

شارع الإمام محمد الجواد عليه السلام [المحيط]

٠٧٩٠١٩٦٥٣٧٤ - ٠٧٧٢٣٥٩٧١٦٧

هيأة التحرير

**الشيخ عماد الكاظمي**

**سمير أموري رؤوف**

**كرار عباس إبراهيم**

**حيدر حسين علاء الدين**

تصوير

**محمد وليد الأعرجي**

التصميم والإخراج

**م. صلاح حسن عبود**

# حضارة المدن المقدسة وتراثها ..

إِنَّ الْأُمَمَ الَّتِيْ لَهَا حَضَارَاتٌ عَرِيْقَةٌ هِيَ ذَاتُ تَارِيْخٍ لَهُ قِيْمَةٌ عِلْمِيَّةٌ وَتُرَاثِيَّةٌ، تُحَاوِلُ أَنْ تُفَادَ مِنْهُ فِيْ مَجَالَاتِهِ الْمُخْتَلِفَةِ، مِنْ خِلَالِ الْبَرَامِجِ الْمُتَعَدِّدَةِ الَّتِيْ تَضَعُهَا ضِمْنَ أَوْلَوِيَّاتِ أَعْمَالِهَا فِيْ الْحِفَاظِ عَلَى ذَلِكَ مِنْ جِهَةٍ، وَجَعْلَهُ مَادَّةً حَضَارِيَّةً لِأَجْيَالِهَا فِيْ الْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى .. وَالْعِرَاقُ بِلَادُ الرَّافِدَيْنِ لَهُ حَضَارَةٌ كَبِيْرَةٌ يَعُوْدُ تَارِيْخُهَا إِلَى آلَافِ السِّنِيْنَ تَأْسِيْسًا وَبَقَاءً، وَلَا زَالَ بَعْضُهَا لَمْ يُكْتَشَفْ إِلَى الْآنَ، إِذْ فِيْ كُلِّ بِقْعَةٍ مِنْهُ حَضَارَةٌ رَائِعَةٌ تَحْكِيْ تُرَاثَ أُمَّةٍ .. وَالْمُدُنُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِيْ ضَمَّتْ مَرَاقِدَ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام هِيَ أَهَمُّ تِلْكَ الْمُدُنِ فِيْ الْعِرَاقِ، وَتُعَدُّ مَدِيْنَةُ الْكَاظِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ إِحْدَى الْمَعَالِمِ الْحَضَارِيَّةِ مُنْذُ مِئَاتِ السِّنِيْنَ، وَقَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الْإِمَامَيْنِ الْكَاظِمَيْنِ عليهما السلام فِيْ رُبُوْعِهَا، وَفِيْ نُفُوْسِ سَاكِنِيْهَا وَزَائِرِيْهَا، وَتَعَدَّدَتْ فِيْهَا تِلْكَ الْمَعَالِمُ، فَفِيْ جُزْءٍ مِنْهَا ذَلِكَ الْمَرْقَدُ الْمُطَهَّرُ الَّذِيْ يُمَثِّلُ قَلْبَهَا النَّابِضَ بِالْحَيَاةِ وَالْحَيَوِيَّةِ، حَيْثُ الْقُبَّتَانِ الذَّهَبِيَّتَانِ الْكَبِيْرَتَانِ اللَّتَانِ تُحِيْطُ بِهِمَا الْمَنَائِرُ الذَّهَبِيَّةُ الْأَرْبَعُ، وَالَّتِيْ هِيَ لَوْحَةُ إِبْدَاعٍ مَلَكُوْتِيٍّ، تَخْطَفُ الْأَبْصَارَ وَالْقُلُوْبَ مِنْ مَسَافَاتٍ بَعِيْدَةٍ، فَالزَّائِرُ إِلَى هَذِهِ الْمَدِيْنَةِ تَصِلُ رُوْحُهُ إِلَيْهَا قَبْلَ جَسَدِهِ، حَيْثُ الرُّوْحُ تَطُوْفُ فِيْ مِحْرَابِ الْكَاظِمَيْنِ، وَإِذَا مَا وَصَلَ أَرْضَهَا تَعَانَقَتِ الرُّوْحُ مَعَ الْجَسَدِ لِيَرَى رَوْعَةَ الْمَنْظَرِ الَّذِيْ يَخْطَفُ الْبَصَرَ وَالْبَصِيْرَةَ .. وَلَقَدْ مَرَّتْ عَلَى هَذِهِ الْعَتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ عِمَارَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ عَلَى مَدَى التَّارِيْخِ، تَفْخَرُ إِحْدَاهَا عَلَى أَخَوَاتِهَا جَمَالًا وَبَهَاءً؛ لِأَجْلِ غَايَةٍ أَسَاسِيَّةٍ تَتَعَلَّقُ بِالْمَرْقَدِ الْمُقَدَّسِ وَآثَارِهِ الرُّوْحِيَّةِ عَلَى زَائِرِيْهِ، وَتَهْيِئَةِ أَفْضَلِ الْأَجْوَاءِ الْعِبَادِيَّةِ لَهُمْ، فَضْلًا عَنِ الْأَجْوَاءِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ وَغَيْرِهَا .. وَتَضَمَّنَتِ الْمَدِيْنَةُ إِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْمَعَالِمِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ كَالْمَكْتَبَاتِ الْعَامَّةِ الَّتِيْ تُعَدُّ ظَاهِرَةً مُهِمَّةً فِيْ الْكَاظِمِيَّةِ، وَالَّتِيْ مَضَى عَلَى تَأْسِيْسِهَا عُقُوْدٌ مِنَ الزَّمَنِ، تَحْوِيْ فِيْ بَنَايَاتِهَا العِلْمَ وَالتُّرَاثَ وَجُهُوْدَ أَفْكَارِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُفَكِّرِيْنَ وَالْمُؤَلِّفِيْنَ وَمَا قَدَّمُوْهُ مِنْ نِتَاجٍ مَعْرِفِيٍّ فِيْ خِدْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ .. وَلِأَهَمِّيَّةِ هَذِهِ الْمَحَطَّاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْكَبِيْرَةِ فِيْ الْمُجْتَمَعِ لَا بُدَّ مِنْ إِيْجَادِ أَفْضَلِ السُّبُلِ لِإِدَامَةِ عَطَائِهَا فِيْ الْمُجْتَمَعِ مِنْ جِهَةٍ، وَتَهْيِئَتِهَا بِمَا يُلَائِمُ التَّقَدُّمَ الْعِلْمِيَّ مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ، وَتَعْرِيْفِ الْجِيْلِ بِهَا مِنْ جِهَةٍ ثَالِثَةٍ، فَضْلًا عَنِ اسْتِضَافَتِهِمْ إِلَيْهَا بِاسْتِمْرَارٍ؛ لِيَطَّلِعُوْا عَلَى تُرَاثِ هَذِهِ الْمُدُنِ الْمُقَدَّسَةِ وَمَا فِيْهَا مِنْ كُنُوْزٍ حَضَارِيَّةٍ لَهَا أَثَرٌ فِيْ خُلُوْدِهَا وَبِنَاءِ مَجْدِهَا، وَهَذِهِ مَسْؤُوْلِيَّةٌ كَبِيْرَةٌ تَقَعُ عَلَى جِهَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ لِتَحْقِيْقِ أَهْدَافِهَا ..

رئيس التحرير

أعلام زاروا الكاظمين -٦-

# الشيخ مرتضى الأنصاري قدس سره

الشيخ عماد الكاظمي

الشيخ مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين الأنصاري الدزفولي النجفي، ولد في مدينة دزفول الإيرانية يوم الغدير ١٨ ذو الحجة ١٢١٤هـ، وأخذ دروسه الأولية على والده وعمِّه وغيرهما، وجاء إلى العراق عام ١٢٣٤هـ ليحضر دروس الأعلام فيها، فكانت مدة بقائه سبع سنوات ثم رجع إلى موطنه، وآرتحل مرة ثانية إلى العراق فقصد النجف الأشرف عام ١٢٤٦هـ وبقي فيها إلى حين وفاته، فتبحَّر في الفقه والأصول والتدريس فيهما.

السيد حسن الصدر

الشيخ مرتضى الأنصاري

وكان من كبار الأعلام الذين يرجع إليه الطلبة والعلماء في دروسهم في النجف الأشرف مع وجود الأعلام غيره، ومن مراجع الدين الكبار، وينقل السيد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) قدس سره فيما يتعلق حول تكليفه بالتصدي للمرجعية فيقول: ((ولمَّا مرض الشيخ صاحب الجواهر [الشيخ محمد حسن النجفي مؤلف كتاب جواهر الكلام] وعرف أنَّ مرضه مرض الموت أرسل خلف الشيخ [الأنصاري] بمحضر جماعة من الأفاضل، ولمَّا حضر الشيخ صار الشيخ [صاحب الجواهر] يلتمسه بألطف بيان على التصدي لأمور الشيعة، والإقامة بالرئاسة الشرعية، ويوصيه بالرفق وعدم التشديد عليهم بكثرة الاحتياط، وسأله أنْ يصلي على جنازته، وألتفت إلى مَنْ حضر وقال: هذا نائب الإمام، وأفقه علماء الإسلام، وأورعهم، وأتقاهم)). [١]

له مؤلفات مشهورة متعددة منها: المكاسب، وفرائد الأصول، والقضاء والشهادات، وصراط النجاة وغيرها، والكتاب الأول والثاني من أهم الكتب التي تُدَرَّس في الحوزات العلمية، والأول قد أشتهر به وصار يطلق عليه بصاحب المكاسب، وعليه شروح وحواشٍ متعددة.

(١) تكملة أمل الآمل ج٦ ص٤٠.

## الشيخ الأنصاري في الكاظمية المقدسة

يروى أنَّ الشيخ الأنصاري قدس سره زار الكاظمية مرتين، الأولى عام ١٢٤١هـ قبل رجوعه إلى دزفول، والأخرى عام ١٢٨٠هـ قبل وفاته بسنة. والأولى جاءها من كربلاء حيث وقعت حادثة الوالي العثماني داود باشا ومحاصرته لكربلاء وقتله للأبرياء، وخروج العلماء والناس منها، ولا توجد لدينا معلومات عنها سوى أنه بقي فيها أيامًا معدودات ثم خرج إلى موطنه.

وأما عن رحلته الثانية إلى الكاظمية فيصفها السيد حسن الصدر بقوله: ((وقد رأيت كيفية انكباب الناس عليه لمَّا جاء بلد الكاظمين قبل وفاته بسنة في شهر ربيع الأول سنة ثمانين ومائتين بعد الألف، وكيفية تعظيمهم له، وتصاغر الأعيان والشاهزادات له، وكانت بلد الكاظمين يومئذ مشحونة بأولاد فتح علي شاه [القاجاري]، وفي بغداد الأعيان والأعاظم، والكل كالعبيد)). [٢]

إنَّ هذا النص يدلُّ على مدى أعتناء أعلام وأعيان مدينة الكاظمية بالشيخ الأنصاري وهو وسط مدينتهم، والإفادة من علومه، وتزاحم العلماء وطلبة العلم عليه، فمما لا يخفى أهمية حضور مثل الشيخ الأنصاري في الكاظمية بالنسبة لهم.

ثم ينتقل السيد حسن الصدر لبيان ما يتعلق بهذه الرحلة ووصفه للشيخ الأنصاري فيقول: ((وهو رجل إلى الطول أقرب منه إلى القصر، أحمر اللون، نحيف الجسم، ضعيف العينين، بين عينيه سجادة، قد خضَّب بالحنَّاء كريمته، على رأسه عمامة كرباس أبيض، ليست كبيرة، وعليه قباء كرباس أبيض، وعباءة صوف أحمر خفيفة، صلى في جهة صحن قريش، فامتلأ من الناس)). [٣]

فالشيخ الأنصاري قدس سره ممن تشرف بأداء صلاة الجماعة في الصحن الكاظمي الشريف من الجهة الغربية له في صحن قريش، وأزدحام الناس دلالة على مدى الاحتفاء به في الكاظمية.

ويختم السيد حسن الصدر في وصف زيارة الشيخ الأنصاري فيذكر: أنَّه في أستطراقه بغداد لزيارة سلمان [المحمدي] ترى الناس على اختلاف مللهم لهم أجتماع غريب؛ للنظر إليه والتطلُّع عليه، وكان يومًا مشهورًا، وهو على حمار ومعه أصحابه راكبين على حُمُر كذلك، كأنهم أنوار قدس.

توفي الشيخ مرتضى الأنصاري في النجف الأشرف في ١٨ جمادى الآخرة ١٢٨١هـ، ودفن في الحرم العلوي، في مقبرة على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من جهة باب القبلة، عليها شباك خشبي.

(٢) المصدر نفسه ج٦ص٤١

(٣) المصدر نفسه.

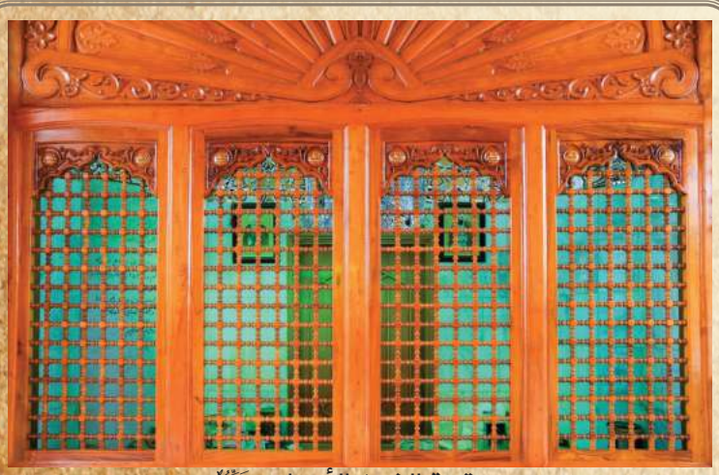

مقبرة الشيخ الأنصاري قدس سره

# باب المغفرة

سمير أموري الخزعلي

# باب المغفرة

**أبواب الجنان .. مسالك تفضي بك إلى غرف الفردوس .. أبواب من خشب.. وأمرها عجب! كأنَّها قد اصطفت شامخة في السور، شواخص من نور، تذيب الذنوب وتحيي القلوب، باطنها فيه الرحمة وظاهرها صيغ من دعاء مجاب.**

أبواب لها ألقاب وألباب، تخفق لها قلوب الورى، وتغبط ثريا السماء ما علاها من ثرى، وكأنك وأنت تلامس نقوشها ما لامست خشبًا من شجر، بل غرسًا من جنان عدن حفت به ملائكة السماء، فيرفعك باب المراد إلى المراد، ويهفو بكفك باب الرجاء نحو السماء؛ لتجود عيناك عند باب الرحمة بدمعه، ويهديك للصلاة باب قبلة الرحمن كشمعة .. أبواب أيًّا طرقت أتاك الجواب .. إنَّ لدينا لزلفى وحسن مآب..

تقع هذه الباب في الجدار الجنوب للمشهد الكاظمي ويقع في وسط الثلث الشرقي من الجدار، فُتح سنة (١٣٦٠هـ) ولم يكن بابًا من قبل ذلك. وليست فيه كتابات من الداخل.

أما من الخارج فكُتب على الكاشي الكربلائي قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾[١]. صدق الله العلي العظيم.

وكُتِب تحت هذه الآية الشريفة في الوسط جملة «باب المغفرة»[٢].

والباب تقع ما بين باب القبلة ومكتبة الجوادين العامة (أي أقرب إلى الشرق). وهو باب مصنوع من الخشب الصاج، يبلغ ارتفاعه (٣,٧٣م) وعرضه (٢,٥٤م) وسمك إطاره (١٨سم) زيّنت واجهاته من الداخل بزخارف من المرايا، ومن الخارج بالكاشي الكربلائي.

وقد أخبرني الأستاذ محمد الجابري أحد تلامذة الدكتور حسين علي محفوظ في كلية أصول الدين أنَّ هذا الباب هو من عمل والده النجار الأسطة حسن الجابري الكرخي الموجود في الصور التوثيقة عند الانتهاء من صنع الباب.

أما اليوم فيعلو الباب إيوان مستطيل الشكل أخضر اللون، وفي وسطه قوس في داخله آية من الذكر الحكيم من سورة آل عمران ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ*الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنْ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[٣]. ثم أسفلها إطار مستطيل لزخارف نباتية وهندسية وبعدها كتيبة قرآنية وفيها قال تعالى: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٤]. وقال تعالى: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ..﴾[٥] وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٦].

وتحت هذه الكتيبة قوس مزخرف بزخارف نباتية في وسطه أسم الباب (باب المغفرة) وعلى الجانبين كتيبتان مزخرفة بزخارف نباتية في غاية الأناقة والجمال والإبداع.

(١) سورة الزمر: الآية ٧٣.
(٢) تاريخ المشهد الكاظمي، الشيخ محمد حسن آل ياسين ص١٧١ .

(٣) سورة آل عمران: الآيتان ١٣٣- ١٣٤.
(٤) سورة الشورى: الآية ٢٣.
(٥) سورة سبأ: الآية ٤٧.
(٦) سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

الأسطة حسن الجابري الكرخي النجار
الذي عمل باب المغفرة

ذكريات وخواطر ..

# السيد إسماعيل الصدر رحمه الله
## العالِم والمربِّي

الأستاذ حسين الدباغ

**في سنة ١٩٦٣م كان عمري وقتها ثمانية عشر عامًا، أصطحبني أحد أصدقائي من أبناء محلتي المرحوم الشهيد جواد الزبيدي إلى محاضرة في تفسير القرآن يقيمها العلامة الكبير السيد إسماعيل الصدر رحمه الله في جامع الجواهرية الكائن خلف الصحن الكاظمي الشريف من الجهة الشمالية، صار هذا الجامع يسمَّى جامع (السقا) لورود السقائين والتزود بالماء لسقاية الزائرين، وهو من الجوامع القديمة المشيَّدة سقوفه بالطابوق (الفرشي) بطريقة الأقواس، فكانت محاضرة السيد تعقد كُلَّ يوم سبت من كُلِّ أسبوع، يحضرها كثير من الشباب المثقف والأساتذة وسائر الطبقات، وعدد الحضور يزداد تدريجيًّا.**

في عام ١٩٦٤م بعد أن اكتمل بناء جامع الهاشمي الذي شيده المرحوم السيد هاشم الهاشمي البهبهاني الكويتي، أنتقل السيد إسماعيل الصدر إلى هذا الجامع بإشارة من قبل الخطيب السيد علي الهاشمي الذي أرَّخ سنة تشييد الجامع في اللوحة الأمامية للجامع.

وبعد أنتقال السيد الصدر إلى الجامع المذكور بدأ نجمه يزداد تألقًا، فصار محطة لرواد الفكر الإسلامي الأصيل، ومنارًا للعلم والوعي والمعرفة، وهذا الخط هو ما كان يتبنَّاه السيد في جهاده وعمله، فاستقطب الشباب وألتف حوله كثير من العلماء والمفكرين، فأسس جمعية باسم (جماعة علماء بغداد) وتضم كبار العلماء، أمثال السيد مرتضى العسكري، والسيد مهدي الحكيم، والخطيب السيد هادي الحكيم، والسيد محمد باقر الحكيم، والخطيب السيد علي الهاشمي، والشيخ موسى السوداني، والشهيد الشيخ حسن المسلماوي، والشيخ على الصغير وغيرهم،

وعادةً ما تكون ٱجتماعاتهم في جامع الهاشمي؛ لما لهذا الجامع من موقع مميز ومساحة مميزة، وصار لهذه الجماعة صوت مؤثر ونشاطات مهمة تهتم بوضع العراق وشؤون الأمة وتطلعاتها، وكان دور السيد إسماعيل دور القائد، وكانت أفكاره وتوجهاته تنصب حول هموم وشؤون الأمة .

وفي سنة ١٩٦٨ م بعد تولى أحمد حسن البكر السلطة في العراق، ذهب فريق من جماعة علماء بغداد معهم الشيخ عبد العزيز البدري إلى القصر الجمهوري لمقابلته وعرضوا عليه وثيقة تتضمن المطالب التي تهم الأمة، في اليوم الثاني كان السيد كعادته حينما يحضر إلى صلاة الظهر من داره خلف الجامع وبعد ٱنتهاء الصلاة يجلس في باحة المسجد مكوِّنًا معه حلقة من الشباب -وكنت أحدهم - وشرع السيد في الحديث عن لقاء جماعة العلماء في القصر الجمهوري وحديثهم مع أحمد حسن البكر، فانبرى للسيد أحد الحاضرين وقال له: (سيدنا لقاؤكم هذا فيه مخاطر على حياتكم).

فردَّ عليه السيد قائلًا: (خُلِقْنا للتضحية).

أما أخلاقياته، فهو الأب والمربِّي والعالم والفقيه، يؤمُّ المؤمنين لصلاة الظهرين في جامع الهاشمي، وصلاة المغرب والعشاء يذهب يوميًّا ماشيًا إلى الصحن الشريف لإقامتها.

كان السيد الصدر يتصف بسماحة أخلاقه، وحسن تواضعه، وٱبتسامته المعروفة التي لا تفارق وجهه، وإذا غضب غضب لله، وأذا ضحك ضحك لله، ثم يقول: اللهم لا تمقتنا.

وكان لا يألو جهدًا في تقديم النصح والدروس الأخلاقية للشباب.

أما شخصه فهو طويل القامة ذو هيبة ووقار.

وكان السيد يتعامل مع الشباب تعامل الأب مع أبنائه، وذكرياتي لا تنحصر في مقال واحد، فبحكم كون دارنا لا يبعد كثيرًا عن الجامع، فكنت من رواده ودائمي الحضور، فإذا حضرت للسلام على السيد وبجنبه أحد ضيوفه من العلماء أو الشخصيات يعرِّفه ويقول: (هو من خيرة شباب جامع الهاشمي) تكررت مقولته هذه مرارًا ٱعتزازًا بالشباب من رواد الجامع.

وذات مرة دخلت غرفة الاستقبال المجاورة للمنارة حيث مكان جلوسه لاستقبال الضيوف كان بجواره رجل يسلِّمه حقوقًا شرعيةً. وبعد السلام عليهم جلست برهة ثم رأيت من المناسب أنْ أغادر الغرفة، فلما صرت عند الباب وإذا بالسيد فطن لسبب مغادرتي فصاح حُسَيْن .. عُدْ إلى مكانك ..

شاهدت المرحوم الشيخ أحمد الوائلي يُسْمِعهُ قصيدته العينية التي مطلعها :

لِغَدٍ سَخِيِّ الْفَتْحِ مَا نَتَجَمَّعُ
وَمَدَى كَرِيْمِ الْعَيْشِ مَا نَتَوَقَّعُ

وهو يعرضها عليه قبل أنْ يلقيها في مهرجان المربد الشعري.

وفي يوم من الأيام دخلت الجامع مسرعًا، فصادفته في باحة الجامع قرب حوض الماء الذي يتوسط الجامع، فطلبت منه أنْ يجري لي ٱستخارة، فمسك مسبحته وشرع بالاستخارة مع قراءة بعض الأدعية، ثم قال: الخيرة غير صالحة، فرآني متأثرًا ومنزعجًا، ثم سألني عمَّا أستخير؟

فأخبرته أني نويت أستأجر دارًا، ثم سألني: هل أنت مقتنعٌ به؟ قلت نعم.

فأوضح لي أنَّ الاستخارة تكون عند التردد في ٱتخاذ القرار، أما إذا كنت مقتنعًا .. اعْقِد وتوكل .. ولا حاجة للاستخارة.

تعلمت منه الكثير حتى كانت بعض أسئلتي يعبِّر عنها ويقول: (واقعًا سؤال فقيه) .

لم أشاهده يوميًا يردُّ سائلًا، وإذا قيل له هذا كذاب وليس فقيرًا فكان رده:

(لو صدق السائل لهلك المسؤول).

في المناسبات الإسلامية كانت تعقد الاحتفالات في جامع الهاشمي، وكنت أخط (اللافتات) كإعلان أو كشعارات أخطُّها على حائط المسجد في الممر المؤدي بين دار السيد والجامع، وكان يشاهدني ويشجعني بكلمات تدل على الإعجاب، وممن يشجعني أيضًا ويحفزني نجله الأكبر السيد حيدر.

والذكريات معه ﷺ كثيرة جدًا، وفيها دروس تربوية وعِبَر.

وكان يوم وفاته يومًا حزينًا للشباب وللمتعلقين به ولمحبيه، رحمه الله تعالى برحمته الواسعة وقدس سره وحشره مع أجداده الطاهرين.

دراسات

## صورة من التراث التربوي العربي

# الحِسبة على التعليم

أ . نبيلة عبد المنعم داود

مركز إحياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد

للأستاذ والمعلم مكانه رفيعة في تراث أمتنا العربية، وحسب المعلم شرفًا أنَّ النبي ﷺ وصف نفسه بالمعلم، حيث قال: ((إنَّ الله لم يبعثني معنِّفًا ولكن بعثني معلِّمًا وميسِّرًا)).

إنَّ التراث حافل بالصور الرائعة والكثيرة التي تعطي للمعلم والأستاذ مكانة في المجتمع، فهو موضوع تقدير وأحترام وتكريم،وهذه الصور الكثيرة الرائعة تنبع من تكريم الأمة للعلم والعلماء، أما مهنة التعليم فهي من أجل المعايش، على حد تعبير الماوردي.

ولقد كان لموضوع التعلم والمعلم والمتعلم أدب خاص أثراه العلماء العرب ببحوثهم الخاصة في هذا المجال، وتناولوه في دراساتهم الأخرى لعنايتهم به، فوضعوا كثيرًا من الكتب لكُلِّ المواضيع الخاصة بالمتعلم ووسائل التعليم وشروطه وأماكنه ومناهجه وأهدافه. كما كان هناك كتب خاصة لآداب البحث والمناظرة والتدريس، وأخرى خاصة بالأستاذ نفسه وما يجب أنْ يلمَّ من معارف وعلوم.

إنَّ دراسة الفكر التربوي العربي الإسلامي حاجة ملحَّة اليوم؛ لحاجتنا إلى فلسفة أو نظرية تربوية تحفظ للفكر العربي آستمراريته ليساهم في بناء الحضارة الإنسانية، لأنَّ بالتربية وحدها تقوم المجتمعات، وتبنى الحضارات؛ ولأنَّ الفكر التربوي هو المرآة التي تعكس واقع المجتمع؛ لذلك لابد من الرجوع إلى التراث الفكري العربي في هذا المجال وأعني به الكتابات الخاصة بالتربية والتعليم، والتي جعلت محورها المباشر التربية والتعليم، ثم الكتابات ذات الصلة غير المباشرة، ولكنها تحوي معلومات قيمة وأساسية في موضوع التعليم والمعلم والمتعلم، ومن هذه الكتابات «كتب الحسبة والمحتسب» والتي هي ذات طبيعة خاصة وأهتمامات معينة، والحسبة في اللغة تعني الانكسار، ولها معانٍ أخرى. أما في الاصطلاح فهي: أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله.

وقد تطور هذا المفهوم بتطور المجتمع العربي الإسلامي وتزايد حاجاته، حتى صارت الحسبة «علمًا باحثًا عن الأمور الجارية بين أهل البلد في معاملاتهم» وشملت جميع مظاهر الحياة دينية، كما شملت أيضًا الأخلاق الفردية والقيم الاجتماعية.

ونظراً لهذا أصبح علم الاحتساب من أدق العلوم لا يتولاه إلا من كان له مقدرة عقلية، وفهم ثاقب وتقوى وأمانة، ومعرفة بالسنن والشرائع وصفات أخرى كثيرة تؤهله لتولي هذه الوظيفة الشريفة. ولما كانت الحسبة نظامًا حضاريًّا متطورًا شمل كُلَّ جوانب الحياة؛ لذا تعددت واجبات المحتسب. فإنَّ من بين الواجبات المهمة للمحتسب هي «الحسبة على التعليم»، أو «الحسبة على مؤدبي الأطفال أو الصبيان» كما تطلق عليها كتب الحسبة.

شمل موضوع الحسبة على التعليم عدة جوانب ٱختصت بالمعلم والمتعلم والتعليم ومعانيه، ومما يدل على أهمية موضوع الحسبة على التعليم أنَّ كُلَّ من كتب في الحسبة أفرد لها فصلًا مستقلًّا وسأذكر بعضًا منها:

أبو الحسن الماوردي (ت٤٥٠ه) في كتابه «نهاية الرتبة في طلب الحسبة»[١] وقد سمَّى الباب السادس والأربعين من كتابه «الحسبة على مؤدبي الصبيان»[٢].

كما قدم عبد الرحمن بن نصر الشيرازي في كتابة «الرتبة في الحسبة» فقد ذكر أمورًا تخص مؤدبي الصبيان وذكر منها:

١- لا يجوز تعليم الخط للصبيان في المسجد؛ لأنهم يؤذون حيطانها وينجسون أرضها، بل يتخذون حوانيت في الدروب وأطراف الأسواق.

٢- ويقول: ((وأول ما ينبغي أنْ يعلَّم الصبي السور القصار من القرآن، بعد حذقه بمعرفة الحروف وضبطها بالشكل، ويدرجه بعد ذلك حتى يألفه طبعه، ثم يعرفه عقائد السنن، ثم أصول الحساب، وما يستحسن من المراسلات والأشعار)).

٣- يأمرهم بتجويد الخط على المثال.

٤- ومن كان عمره فوق سبع سنين أمره المؤدب بالصلاة في جماعة؛ لأنَّ النبي ﷺ قال: ((علموا صبيانكم الصلاة لسبع، وٱضربوهم على تركها لعشر)). ويأمرهم المؤدب ببر الوالدين والانقياد لأمرهما بالسمع والطاعة، والسلام عليهما وتقبيل أيديهما عند الدخول إليهما، ويضربهم على إساءة الأدب والفحش من الكلام وغير ذلك من الأفعال الخارجة عن قانون الشرع.

٥- أنْ لا يضرب المؤدب صبيًّا بعصا غليظة تكسر العظم، ولا رقيقة تؤلم الجسم، بل تكون وسطًا. ويعتمد في ضربه على اللوايا والأفخاذ وأسافل الرجلين؛ لأن هذه المواضع لا يخشى منها مرض.

٦- ويجب على المؤدب أنْ لا يستخدم الصبيان في حوائجه وأشغاله التي فيها عار على آبائهم كنقل الزبل والحجارة.

وسمى ٱبن الرفعة (ت٧١٠هـ) الباب السادس والأربعين من كتابه الرتبة في طلب الحسبة «الحسبة على مؤدبين الأطفال». أما ٱبن الأخوة القرشي (ت٧٢٩هـ) فقد تناول الموضوع في الباب السادس والأربعين من كتابه «معالم القربة في أحكام الحسبة» بعنوان الحسبة على مؤدبي الصبيان.

وممن ٱختص في هذا الموضوع أيضًا عمر بن محمد السنامي (ت ق ٨ هـ) فقد تكلم عن الموضوع في كتابه «نصاب الاحتساب» في الباب الثلاثين عن الاحتساب في باب العلم والمعلم. أما في الأندلس فأشهر من كتب في هذا الموضوع أبو عبد الله محمد بن أبي محمد السقطي المالقي الأندلسي. فقد ذكره في كتابه «آداب الحسبة والمحتسب» في الباب الثامن بعنوان «الصناع وصنائعهم» ذكر بعض ما يجب أنْ يراعى في عملية التعليم وصفات المعلم.

(١) الكتاب مخطوط مصور في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب، وقد فُقِدَ المخطوط مع مجموعة من مخطوطات مهمة جداً لتنوع موادها فضلًا عن أن منها كتب بخطوط مؤلفيها وشكلت لجنة للتحقيق في ذلك ولم يتوصلوا للعثور عليها وقيدت ضد مجهول.

(٢) نهاية الرتبة في طلب الحسبة للماوردي، الورقة (٨٨ أ)، (٨٨ ب) في الباب السادس والأربعين.

# ترميم المخطوطات

## تعريف الترميم

يذكر الباحث «مازن النعيمي» المختص بترميم المخطوطات أنَّ الترميم هو مجموعة عمليات تهدف إلى التماسك الفيزيائي للورق أو الأغلفة التي خضعت لتغيرات -لأسباب عرضية أو طبيعية- وتتم معظم إجراءات الترميم من قبل مُرَمِّمٍ محترف متخصص في معالجة المجموعات الورقية، ويجب أنْ تكون هذه المعالجة لأي مجموعة حاصلة من تشاور بين المرمم والكيميائي والأرشيفي والمؤرخ. والترميم في مفهومه العام يعني إعادة الأثر إلى شكل أقرب ما يكون إلى شكله الأصلي قبل إصابته.

ويمكن تعريف ترميم المخطوطات: بأنها عملية إصلاح لما أصاب المخطوطات من تشوهات شكلية، كالتمزق والتفتت، وٱنتشار الثقوب، والقطوع وفقد أجزاء من الهوامش أو النصوص.

ويعتمد هذا الإصلاح على الخبرة العلمية، والمهارة الفنية، وإضافة اللمسة الجمالية.

### المخطوطات المرمَّمة:

إنَّ عملية الترميم تمثل المرحلة قبل النهائية لصيانة المخطوطات، حيث تسبقها عمليات التعقيم والمعالجة الكيميائية، ويليها عملية التجليد، والتي يمكن القول إنها العملية النهائية لصيانة المخطوطات وترميمها.

وللترميم خطوط أساسية يجب مراعاتها عند العمل، ومنها:

١- المحافظة على أثرية المخطوطات.

٢- ٱستخدام الخامات الطبيعية، والابتعاد عن الخامات الصناعية بقدر المستطاع.

٣- مراعاة أنْ تكون عملية الترميم عملية عكسية **Reverable**، أي يمكن فَكُّها عند اللزوم أو الحاجة.

وفكرة الالتزام بهذه الخطوط، إمكانية مجاراة الجديد في مجال الترميم، حيث يمكن فك الترميم القديم وإعادته بما يتماشى مع هذا التطور.

والعمل الترميمي بصفة عامة يحتاج إلى التصوير التسجيلي لكُلِّ مرحلة قبل الترميم، وخلاله، وفي نهايته، حيث يبين التصوير مدى الجهد المبذول لترميم الأوراق، ويظهر مدى دقة ومهارة القائم بالعمل، وفي الوقت نفسه يكشف الغش والتزوير، الذي قد يحدث أثناء عملية الترميم.

### الخطوات الأولى لعملية الترميم:

يجب الأخذ بالاعتبار أهمية الوثيقة المخطوطة، والشخص الذي قام بترميمها، ومعرفته، وما هو التخويل الذي يسمح له بترميم هذا الأثر، كذلك حالة التأني والتفكير قبل بدء العمل.

إننا لو نظرنا إلى المواد الورقية المرممة قديمًا، سنرى أخطاء متعددة حدثت في الترميم، ولكن هذه الأخطاء هي غير مقصودة؛ لأنَّ هدفهم كان إنقاذ هذا الأثر، ولكن ٱندفاع الإنسان أحيانًا يضر بالأثر، لذا يجب:

١- إنْ نحترم الأثر الذي أمامنا، فنحن نتعلم دائمًا، ولن تصبح في يوم من الأيام لدينا المعرفة الكاملة.

٢- ترميم المخطوط ليس كترميم وثيقة أو ورقة واحدة، فترميم المخطوط شيء معقد.

٣- أنْ نأخذ المخطوط بشكل كامل وليس مجزأ؛ لأنَّ تغليفه وتجليده على عدة أنواع منه العربي والأوربي والبيزنطي والأفريقي، وهناك مئات الأنواع من التجليد (في الوطن العربي توجد عشرات الأنواع من التجليد).

٤- كُلُّ وثيقة مخطوطة تُدرس دراسة مستفيضة قبل العمل.

٥- كُلُّ وثيقة مخطوطة لها خصوصيتها، والجانب المهم هو عملية التوثيق، وهي بموازاة الترميم، فهي في عملية الترميم مهمة، فإذا ٱبتكرت طريقة حديثة، نستطيع تعديل وتبديل خطة الترميم.

# حساب ورق النسخة الخطية

الأستاذ أحمد علي الحلي النجفي

إنَّ موضوع حساب الأوراق المخطوطة غير المرقمة يحتاج إلى مراعاة أمور متعددة، يمكن إجمالها بالآتي:

١. شرب الحليب قبل تصفح النسخة وعَدِّ أوراقها؛ وقاية من الفيروسات التي في النسخ الخطية.
٢. ينبغي لبس الكمامة حين تصفح النسخة وعَدِّ أوراقها.
٣. النسخة المرقمة لاترقَّم من جديد، إلا إذا كان الترقيم مغلوطًا.
٤. يكون حساب النسخة بالورق، لا بالصفحات.
٥. عدم فتح النسخة بالكامل؛ خوف تضرر النسخة.
٦. مطالعة النسخة وتصفحها وفتحها يحتاج إلى مسكة خاصة، لا بدَّ للمبتلى بها معرفتها وإلَّا لوحظ أنه ليس من أهل الخبرة.
٧. التأنِّي عند تصفُّح النسخة لترقيمها.
٨. النسخة المصورة يكون حسابها بالصفحات، لا بالورق.
٩. جفاف اليد حين تصفح النسخة وترقيمها.
١٠. تكتب الأرقام في أعلى الأوراق، وفي مكان واحد، وفي وجه الورقة فقط، وبخط جميل واضح.
١١. نوع الورق لا يكتب عند وصف النسخة ولا شعار صنعها.
١٢. الأوراق التي فيها تقديم وتأخير ترتَّب من قبل المفهرس، وترقَّم من جديد، إذا كان ترقيمها حسب السابق.
١٣. ملاحظة ترتيب النسخة عند الترقيم من الركابة، والتي تسمى بالتعقيبة.
١٤. الورقة الأولى الخالية من الكتابة، والتي تسمَّى اليوم بقميص الكتاب، والتي هي مضافة على النسخة عند تصحيفها، لا تعدُّ، وكذا الأخيرة.
١٥. النسخة تبدأ من البسملة، أو من وجهها إذا كتب العنوان فيه.
١٦. الأوراق البيضاء بين الأوراق المكتوبة تعدُّ عند حساب أوراق النسخة.
١٧. يعدُّ فهرس محتويات النسخة المصنوع في أولها أو آخرها من أوراق النسخة.
١٨. الجذاذات تعدُّ في التصوير، ولا تعدُّ عند حساب أوراق النسخة.
١٩. أوراق النسخة في المجموعة تعدُّ حسب تسلسل أوراق المجموعة.
٢٠. التأكد من صحة الترقيم المتسلسل.
٢١. يثبت عدد الكراريس إذا كتب في أعلى النسخة المرقمة عند وصف النسخة.
٢٢. إذا كان الورق مخروقًا أو متضررًا أثر الحشرات والآفات يذكر عند وصف النسخة.

الصحافة في الكاظمية

# مجلة الميزان

مجلة إسلامية تبحث عن أصول الإسلام وفروع الدين.

صاحبها ومديرها المسؤول «عبد الواحد الأنصاري»، أصدرها صاحبها في محافظة «ميسان [العمارة]» لأول مرة، وأتمت المجلة هناك سنتها الأولى، ثم أنتقلت إلى الكاظمية فصدرت فيها أبتداءً من العدد الأول من السنة الثانية.

عدد صفحات كل عدد عشرون صفحة، بالحجم الذي يوصف بـ«البطّال» وكانت لصاحبها مطبعة يملكها تسمّى (مطبعة الجوادين)، لعلها المطبعة الأولى في الكاظمية.

جاء في أفتتاح العدد الأول من سنتها الثانية: ((فرأينا بعد التأمل والاستبصار، والتروي والاستخبار، من الحكمة والصلاح ضرورة نقلها إلى قضاء الكاظمية؛ لقربها من بغداد عاصمة العراق المحبوب؛ ولجوارها من الأدباء والفضلاء ورجال العلم والعمل. فتمكنا - بعون الله ومساعدة بعض الأفاضل- من نقلها إلى الكاظمية، بعد أنْ لاقت فكرة نقلها من عموم أخواننا الكاظميين الأفاضل وعلمائها الأفذاذ..ترحيبًا بليغًا وإقبالًا قلبيًّا صادقًا ... إلخ)).

صدر عددها الأول في مدينة الكاظمية يوم (١ ذو الحجة١٣٦٠هـ الموافق ٢١ / ١٢ / ١٩١٤م) وأستمرت على الصدور فترة من الزمن لا نستطيع تحديدها، وقد وقفنا على عشرة أعداد من السنة الثانية لصدورها ولا نعلم كم صدر منها بعد ذلك[1].

(١) تاريخ الصحافة في الكاظمية، الشيخ محمد حسن آل ياسين، ص ١٨ .

## أوليات في الصحافة

* **أول من أستعمل لفظة (الصحافة)** بمعناها الحالي الشيخ «نجيب الحداد» منشى جريدة لسان العرب في الإسكندرية، وكانت تسمى الصحف قبل ذلك وقائع.
* **أول جريدة عراقية** رسمية ظهرت في بغداد هي «زوراء» عام ١٨٦٩م.
* **أول جريدة رسمية** ظهرت في الموصل أسمها «الموصل» عام ١٨٨٥م.
* **أول جريدة رسمية** ظهرت في البصرة عام ١٨٩٥م.
* **أقدم مطبعة** في العراق مطبعة حجرية أنشئت في الكاظمية عام١٨٢١م.

أرشيف الصحافة
جريدة الساعة
العدد ٥٥٩ – السنة ١٩٤٦/٩/١٦

بناية مستشفى حماية الاطفال
في الكاظمية

اجتمع ثلة من الاعيان والوجوه ومعهم سعادة قائمقام الكاظمية السيد مشكور ابو طبيخ وتداولوا في امر اقام بناية مستشفى حماية الاطفال في الكاظمية الذي يلدوه في انشائه منذ مدة فتجمع الاموال الآنية اسابزهم ان يتموا انشاءه على النحو التالي :

جناح يقوم بانشائه معالي السيد عبدالهادي الجلبي
« « سعادة السيد عبد النبي الدهوي
« « « الشيخ باقر السهيل
« « حضرة الوجيه السيد مرتضى احمد وجيه الحلي
غرفتان « بانشائهما سعادة الدكتور السيد صالح البصام
الحمام « بانشائه « « عباس باقر

ونحن اذ نسجل هذه المكرمة لحضرات الزهرين نرجو ان نرى المشروع ماثلا للعيان في اقرب وقت

# أهم مصادر الصيدلة في التراث

د. حسين علي محفوظ

أصول الطب في التراث أربعة، هي: «فردوس الحكمة» لابن ربن الطبري طبيب الخليفة في سامراء، وكتاب «الحاوي» للرازي خريج بغداد، وكتاب «الكامل في الصناعة الطبية» لعلي بن العباس المجوسي الأهوازي، وكتاب «القانون» للشيخ الرئيس ابن سينا.

وفي هذه الأصول الأربعة كثير مما يتعلق بالأدوية المفردة والمركبة، والعقاقير والتراكيب.

وأما الصيدلة والعقاقير فأهمها كتاب «ديسقوريدس» الذي ترجم الى العربية بمدينة السلام بغداد.

وكتاب «الجامع» لمفردات الأدوية لابن البيطار المتوفى سنة ٦٤٦هـ استوعب فيه القول في الأدوية المفردة والأغذية المستعملة.

وكتاب «منهاج الدكان» لكوهين العطار من أهل القرن السابع للهجرة.

ألف كتاب في سنة ٦٥٨هـ. وقد جمعه مختارًا من عدة اقرباذينات، وما نقله من ثقات المهتمين بالأعشاب، ومما جربه، ومما نقله عن علماء عاصرهم مشتغلين بالصيدلة والعقاقير والتراكيب.

ومنها: كتاب «التذكرة» لداود الأنطاكي الضرير المتوفى سنة ١٠٠٨هـ، وهو كتاب مهم جدًّا، ويعدُّ من أواخر الكتب المهمة في العقاقير والأدوية والطب. وشيخ الكتب في الصيدلة كتاب «الصيدنة» للبيروني، المتوفى سنة ٤٤٠هـ، وهو أول كتاب يحمل أسم الصيدلة في مكتبة التراث.

## كتاب الترياق

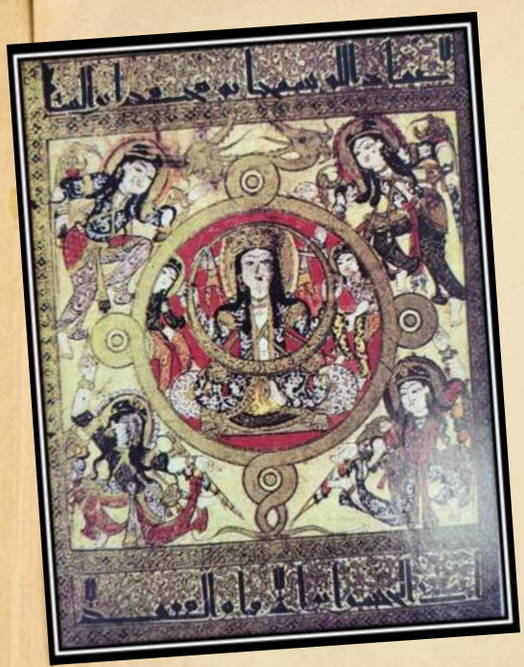

وهو مخطوطة طبية معروفة، تم تحقيقها في العراق عام (١١٩٩هـ) على يد أبي الحسن بن الإمام المفيد. وهي محفوظة مع رسومها في المكتبة الوطنية في باريس.

ويمثل الرسم الغلاف الداخلي تنتظم الملائكة الأربعة بتجمع حول ملكتهم التي تحتل الدائرة الوسطى، وذلك ضمن تكوين هندسي متناظر، وتنتقل حيوية الرقص من حركة الملائكة إلى طريقة الرسم في كُلِّ جزء منهم خاصة في ثنيات الملابس حيث تتكور الخطوط وتتلوى وفق نظام حلزونيات «العربة» المستقاة من العروق النباتية. تبدو بقايا تأثيرات الفن الرافدي السابق للإسلام من خلال العناق الدائري والمتناظر للحيتين حول هلال قمري ..

ويغلب على اللوحة ثلاثة ألوان: لون محايد هو الذهبي ويستعمل على الأغلب في الفراغ لصفته الرمزية، ولونان متألقان هما: الناري الذي يتشظى كالإشعاع خلف الملكة، ومكمله الأزرق الذي كتب به الخط الكوفي في الطرفين الأعلى والأسفل. اللون الأحمر زرع في الأرضية وفي الأبسة، أي إنه موجود في الأمام والخلف ليؤكد إلغاء العمق في الرسم، ويعبر عن الرغبة في تجنب الأشكال ذات الحجم والظل.

ذاكرة تراثية

# رجال يحفظ الناس

# ذكراهم

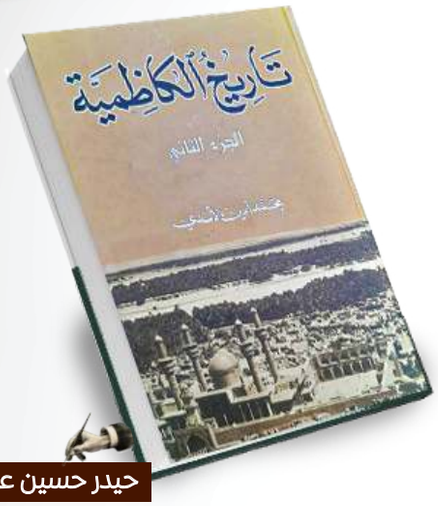


حيدر حسين علاء الدين

الحاج «مهدي» رحمه الله من أهالي الكاظمية المقدسة ومن سكنة محلة «القطانة»، من عائلة فقيرة وصغيرة، كان قد حفظ الناس ذكراهم، حيث ذكر الأستاذ محمد أمين الأسدي في كتابه «تاريخ الكاظمية» أنه كان يصنع نوعًا من الحلويات تباع للأطفال في دراه يدويًّا يسمَّى «بيض اللقلق»، وهذا النوع عبارة عن فجوات هوائية بين ذرات سكرية مذابة على شكل أحجام كبيرة كحجم بيضة اللقلق، بألون مختلفة تذوب في الفم، ولا تصل من مادتها إلى البلعوم إلا مذاقها، ويضعه في سلة مصنوعة من أغصان الأشجار، وتحاط من الأعلى بقطعة قماش ملونة بألوان القوس قزح، جميلة يضعها على كتفه يجول بها في أزقة الكاظمية، وفي حدود محلة القطانة، وقد كانت الأهازيج والأناشيد التي كان ينشدها من باب الإعلان عنها، فتبادر الأمهات إلى إعطاء صغار الأولاد قطعًا من النقود ليشتروا بها الحلوى منه، وإذا شاهد أحدًا من الصغار لا نقود بيده فإنه يعطيه واحدة دون أنْ يُشعر أقرانه أنه لا نقود لديه، وكان يردد مدح النبي صلى الله عليه وآله وأهازيج تحمل العداء للاستعمار البريطاني.

وكان له موقف من ذلك الاستعمار حيث أنه في شبابه سنة ١٩١٤م سار مع موكب الجهاد الذي انطلق من مدينة الكاظمية إلى البصرة لمقاتلة المحتلين الإنكليز الذين أحتلوا مدينة الفاو.

وكان قد حفظ القرآن منذ طفولته، يتلو سورًا كاملة بقراءة صحيحة بدقة الحركات.

وهو على معرفة بقواعد اللغة العربية، وقد حفظ قصائد طويلة في مدح النبي صلى الله عليه وآله ينشدها بإتقان وإبداع.

وكان طيلة شهر رمضان المبارك ولساعات يقرأ الأدعية فوق الصحن الكاظمي الشريف دون أنْ تبحَّ حنجرته، أو يختلّ صوته.

وفي ليلة ١٩ من شهر رمضان وهو يوم جرح الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كان رحمه الله ينشد، ومن نشيده تقشعر الأجسام حين ينشد (تهدمت والله أركان الهدى)، فيكررها مرات ومرات بألوان مختلفة .

ومن الذين حضروا إلى مجلسه لأكثر من مرة نوري السعيد برفقة الحاج محمود الإستربادي، فقد أعجب بصوته وأدائه المقامي، وكان يطلب من مهدي المزيد من الإنشاد.

كان يؤذن في الصحن الكاظمي من المنائر ولعدة سنين، حتى أقعدته عن هذا قوته البدنية لمدة أربعين سنة، وكان يفتح أبواب صحن الإمامين قبل أذان الفجر.

ومع كلِّ هذا فهو أمي لا يقرأ ولا يكتب، ثقافته كانت بقدرته الذاتية هي مجالس الإرشاد الديني ومجالس الوعظ الحسيني.

وكان الحاج مهدي رحمه الله قد أودع وصيته لدى السيد حسين السيد إسماعيل الصدر، ومن ضمن ما ورد فيها أنْ يدفن في النجف الأشرف.

وفي يوم ذهب إلى السيد حسين الصدر وطلَب منه تغيير الوصية التي أوصى بها، حيث طلب منه تغيير مكان الدفن من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة، فقال رأيت في المنام أنّي قريبًا سوف أموت وأدفن في صحن الإمام الحسين عليه السلام، وعند وصول جثماني لمرقد عون بن علي في الطريق إلى كربلاء يستقبلني في هذا المكان زوار الإمام الحسين عليه السلام، فهذه كانت رؤياي.

وبينما كان قد خرج من جامع الهاشمي وإذا بسيارة قد دهسته، وكان الحادث في اليوم العاشر من شهر رمضان الموافق في الشهر الثامن سنة ١٩٧١م، ولازم الفراش لأيام متعددة، وتولى السيد حسين الصدر ملازمته لمدة ٩ أيام، وفي ليلة ١٩ من شهر رمضان توفي مهدي رحمه الله.

فخرج أبناء الكاظمية وأعيانها في موكب مهيب وتوجهوا إلى كربلاء وتحققت رؤياه، وقد كانت أوامر تقضي بمنع الدفن داخل الصحن الحسيني في كربلاء، لكن أهالي الكاظمية أصروا على تنفيذ الوصية، فتمكَّن الأعيان من إقناع المحافظ، وتم دفنه في مدخل الباب المقابلة لصحن العباس عليه السلام في المدخل، فدفن ليكون قبره تحت أقدام زوار الحسين عليه السلام.

حكايا تراثية

# حكايا الأرسي دار

د. أمل الأسدي

ما زالت العائلة تجلس في الأرسي دار، ففي فصل الشتاء يصبح «الأرسي دار» غرفة الجلوس، وفي فصل الصيف تنزل الأسرة إلى السرداب؛ لأنه بارد، وهكذا أغلب بيوت الكاظمية القديمة، والأرسي دار: هو غرفة تقع فوق السرداب، أي هي متوسطة الارتفاع، بين الحوش والطابق الثاني، وفي الشتاء تغازلها أشعة الشمس وتنثر الدفء على جدرانها، وتتزين بوجه الجدة «سكنى» ومكينتها الأنيقة، وقوري الچاي الفرفوي، ويجلس حولها الأولاد والأحفاد، يستمعون إلى كلامها وهي تستعد لمولود الإمام علي عليه السلام بعد غد، فقالت لها حفيدتها:

- غدا نذهب إلى الحمَّام.
- الجدة: الله كريم مِنَّا لباچر.
- الحفيدة: لا لا، لازم نروح.

فضحكت الجدة وقالت لأحفادها: أسمعوا هذه القصة:

في يوم من الأيام كانت الحيوانات تتكلم، وكانت الدجاجة تتحدث إلى الطير، فقالت: باچر آني طايرة!

فقال الطير: إنْ شاء الله باچر أطير، بتسهيل الله!

فردت الدجاجة: آني أطير باچر سهَّل وإذا ما سهَّل!!

ولما أستيقظوا صباحًا، طار الطير عاليًا، بينما بقيت الدجاجة ولم تتمكن من الطيران، وهكذا ظل الدجاج لا يطير!!

لهذا قولوا: إنْ شاء الله نذهب إلى الحمَّام غدًا!

ضحك الأولاد وقالوا: إنْ شاء الله نطير ... ههه نقصد إنْ شاء الله نذهب إلى الحمَّام!

وفي صباح اليوم التالي، أستعدت الجدة «سكنى» وأخذت ما لَذَّ وطاب من الفواكه، وجهَّزت أبنتها ملابس الصغيرات، وذهبن إلى الحمَّام، فهو الطقس المفضَّل لديهنَّ، وفي العودة أشترت الجدة حلوى «من السما» اللذيذة من سوق السربادي، أما الچكليت فقد أشترته من محل الشيخ باقر ... ومرت على الحبايب تدعوهنَّ إلى جلسة المولود، وستأتي «الملا رفعة» غدًا لتنشد وتعلو الصلوات والأهازيج، وترتفع الدعوات مستبشرة:

**ياعلي يا بو الحسن يا مجابل الحله**

**حليت كل مشكلة.. مشكلي حله**

وهكذا بقي ذِكر علي عبادة، وبقي ذكره حكمة ومحبة، وهكذا كُنَّا مع حكاية من حكايات الأرسي دار المفعمة بمحبة الإمام علي عليه السلام.

قراءة في كتاب

# القانــون في الطب لابن سينا

د . آمنة فاضل جعفر
مكتبة المتحف العراقي

هبطتْ إليكَ من المحلِّ الأرفعِ ... ورقاءُ ذاتُ تعزُّزٍ وتمنُّعِ
محجوبةٌ عن كلِّ مقلةِ عارفٍ ... وهي التي سفرَتْ ولم تتبرقَعِ
وصلَتْ على كرهٍ إليكَ وربَّما ... كرهَتْ فراقَكَ وهي ذاتُ تفجُّعِ
أنفَتْ وما ألفَتْ فلما واصلَتْ ... أنِسَتْ مجاورةَ الخرابِ البلقَعِ

أبيات من عينية ٱبن سينا في وصف النفس
**رحلة الروح من عالم الذر إلى الجسد**

**هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي ٱبن سينا البلخي ثم البخاري المعروف باسم ٱبن سينا عالمًا وطبيبًا مسلمًا، ٱشتهر بالطب والفلسفة وعمل بهما.**

ولد في قرية «أفشنة» بالقرب من بخارا (أوزبكستان) حاليًّا، لأب من مدينة بلخ في أفغانستان حاليًّا وأم قروية. ولد في عام (٣٧٠هـ/٩٨٠م) وتوفي في همدان (إيران) حاليًّا عام ( ٤٢٧ هـ/١٠٣٧م) عرف باسم الشيخ الرئيس، وأطلق عليه الغربيون لقب «أمير الأطباء» و«أبو الطب الحديث في العصور الوسطى».

ألف (٢٠٠) كتابًا في مواضيع مختلفة يركِّز كثير منها على الفلسفة والطب، ويعدُّ ٱبن سينا من أوائل من كتب في الطب بالعالم، وٱتبع منهج أبقراط وجالينوس، وأشهر أعماله كتاب «القانون في الطب» وهو الكتاب الذي نحن اليوم بصدد قراءة وٱستعراض محتوياته .

هذا الكتاب هو الأساس في تدريس هذا الفن حتى منتصف القرن السابع عشر الميلادي في الجامعات الأوربية. ومن الملفت للنظر أنَّ ٱبن سينا أول من وصف التهاب السحايا الأولي بشكل صحيح، ووصف اليرقان، ووصف أعراض حصوات المثانة، والاهتمام بتأثير العلاج النفسي على الشفاء.

كتب ٱبن سينا على نطاق واسع عن الفلسفة الإسلامية المبكرة والأخلاق والمنطق والميتافيزيقيا وهي أول الأطروحات الفلسفية التي تحاول تفسير ووصف الطبيعة الأولى للأشياء، أي بداية تكوينها ونشأتها وخصائصها الأولية وبنية كينونتها، ويعبِّر عنها «علم الماورائيات» وعلم «الهيئة والرياضيات». وكتب في السياسة، ومعظم أعماله كانت مكتوبة باللغة العربية، والتي كانت لغة العلم في الشرق القديم، وبعضها باللغة الفارسية .

## التعريف بكتاب القانون في الطب:

هو من أهم مؤلفات العالم المسلم الشهير (ٱبن سينا) يقع في خمس مجلدات، ويعدُّ من الكتب التي أثرت كثيرًا في مجال الطب، ويلقي الكتاب نظرة على المعارف الطبية التي كانت موجودة في عصر ٱزدهار الحضارة الإسلامية، وقد تأثرت تلك المعارف بالتعاليم الطبية التقليدية الصينية والهندية والفارسية والرومانية والعربية وأعمال جالينوس، وضم شروحات كثيرة في علم التشريح، وشرح لعلم الأدوية والمركبات، وأسباب المرض والعلاجات المتاحة.

## محتوى كتاب القانون في الطب:

**الكتاب الأول:** يحتوي الأمور الكلية في علم الطب؛ ولذلك يطلق على هذا الجزء بالكليات، ويشمل تشريح جسم الإنسان والمرض والصحة والعلاجات المتوفرة، إضافة إلى أسلوب الحياة الذي يفضِّل ٱتباعه لتجنب الأمراض

والنظام الغذائي الصحيح، وذكر فيه أمراض أبقراط، وفيه تحدث ٱبن سينا عن أربعة فنون وهي كالآتي:

١- حد الطب وموضوعاته. ٢- الأمراض والأسباب والأعراض الكلية. ٣- الصحة والمرض وضرورة الموت.

٤- وجوه المعالجات وبحسب الأمراض الكلية.

**الكتاب الثاني:** الأدوية المفردة.. حيث تناول ٱبن سينا علم الأدوية البسيطة والصيدلة، أو علم الأدوية النباتية والحيوانية والمعدنية، ويقسم هذا الكتاب إلى جزأين، تناول الجزء الأول تحديد العلاجات أثناء التجربة ويقترب في ذلك إلى الطرق الحديثة المتبعة في التحليل والتجريب وتحديد الجرع المناسبة كما يبحث في الأدوية التي بالإمكان حفظها دون أن تتلف وغير ذلك .

**أما الجزء الثاني:** فقد عرض نحو ٨٠٠ دراسة للأدوية البسيطة، وهي قائمة مكونة من مادة واحدة أو مكون واحد، إضافة إلى فوائد كُلٍّ من تلك الأدوية وقوته وتأثيره وتعليمات ٱستخدامه.

**الكتاب الثالث:** يتناول ٱبن سينا في هذا الجزء الأمراض الجزئية وتقسيمها حسب أعضاء جسم الإنسان والأجهزة الحيوية فيه، بداية من الرأس وحتى الكعبين، وقام بتحليل الأمراض تشريحيًّا وسريريًّا وفسيولوجيًّا وتشخيصيًّا، ومن الأمراض التي شملها أمراض الرأس والدماغ وأمراض العصب وتشريح العين وأحوال الأذن، وأحوال الأنف، وأحوال الفم واللسان .

**الكتاب الرابع:** خصص ٱبن سينا هذا الكتاب للأمراض العامة في جسم الإنسان مثل الحمى، وذكر الأعراض والتنبؤات والتشخيصات والجراحة الصغرى والجروح والأورام والكسور والسموم، كما ذكر معالجة السمنة وخسارة الوزن وعلاجات التجميل.

**الكتاب الخامس:** (الاقرباذين) وهي كلمة مشتقة من اللغة اليونانية القديمة وتعني صنع الأدوية، ويتحدث هذا الكتاب عن الأشكال العلاجية ودستور الأدوية بمعنى آخر إذ جمع فيه ٱبن سينا طريقة تحضير وٱستعمال الأدوية المركبة مثل (المراهم والتحاميل والكمادات والأشربة) ويضم نحو ٦٠٠ صيغة قسَّمها على مجلدين، فضلًا عن ذكر الأوزان ومقادير ونسب المواد المستخدمة في الأدوية .

## ٱقتباسات من كتاب القانون في الطب لابن سينا:

إنَّ من العظام ما قياسه من البدن قياس الأساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب، فإنه أساس للبدن عليه، بمعنى كما تبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها أولًا، ومنها قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ، ومنها قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والمؤذي مثل العظام التي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك.

«جوارشن» هندي وهو نافع من القولنج ووجع المفاصل والنقرس ووجع الظهر وأخلاطه، يأخذ «السمقونيا» وهي نوع من أنواع اللبلاب مقدار عشرة مثاقيل وجوزة بوا وزنجبيل ودار صيني وقرنفل وكُلٌّ واحد من هذه خمسة مثاقيل، ومن السكر مئة مثقال تدق كُلَّ هذه الأدوية وتنخل وتخلط بعسل.

جوارشن سفرجلي: يشهي الطعام ويقوي المعدة (أخلاطه) تأخذ عصارة السفرجل وعسل من كل واحد ثلاثة أرطال مع رطلين خل ثقيف يطبخ على نار جمر وتنزع رغوته ويؤخذ الزنجبيل خمسة دراهم وفلفل أبيض وأسود من كل واحد ثلاثة دراهم مع دار صيني يدق وينخل ويخلط مع العسل وماء السفرجل والخل ويعقد الشربة ملعقة قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين .

المصادر:
* كتاب القانون في الطب للشيخ الرئيس بن علي ٱبن سينا .
* مع ٱبن سينا، علي الأعظمي، بغداد ١٩٥٢م.
* الطب عند العرب، عبد اللطيف البدري .
* ٱبن سينا، عباس محمود العقاد ١٩٤٦م.

## المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثاني عشر

**تحت عنوان: ((الإمام الرضا عليه السلام منهج نبوة .. وعمق إمامة .. وشمس هداية))** وللمدة ١٣-١٤/١٠/٢٠٢٣م في العتبة الكاظمية المقدسة ..

أختتمت فعاليات مؤتمرها العلمي ونوقشت خلال اليومين (٧٠) بحثًا تناولت محاوره المبادئ الإنسانية للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، إذ يمثل هذا الشعار تلك العلاقة الوطيدة والمباشرة مع صاحبَي المشهد الذي نحن بجوارهما .. وقد شارك الباحثون ببحوثهم من العراق وخارجه، وبمشاركة علمية للعتبات المقدسة، والجامعات، والمراكز البحثية، فكانت البحوث متنوعة على وفق محاور المؤتمر المتعددة في جوانبه الفكرية والأدبية والتاريخية والتحقيقية وغيرها ..

## المهرجان السنوي الدولي التاسع للشعر العربي

**تحت عنوان: (قصائد عسجدية في ثامن خير البرية)**

وللمدة ٢٠-٢١/١٠/٢٠٢٣م شهد الصحن الكاظمي الشريف أنطلاق فعاليات المهرجان السنوي الدولي التاسع للشعر العربي، حيث تم قبول (١٨) قصيدة بعد عرضها على لجنة علمية متخصصة .. تضمنت القوافي السيرة العطرة للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وألقى خلالها عدد من الشعراء من (العراق، ولبنان، والبحرين) وأختتم المهرجان بتكريم أعضاء اللجنة التنظيمية والشعراء المشاركين فيه، حيث وزعت الهدايا والدروع والشهادات التقديرية.

## معرض الكتاب السنوي الدولي التاسع

على هامش فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثاني عشر في العتبة الكاظمية المقدسة أُقيم معرض الكتاب السنوي، وتميزت المشاركات في هذا الموسم بالكتب والعنوانات المعروضة والصور التراثية والتحف القديمة التاريخية، وهذا ما أدلى به الكثير من زائريه خلال الوسائل الإعلامية المتنوعة المتواجدة هناك، فضلًا عن الطوابع والأوراق المالية لينهلوا من معين هذه الكنوز المعرفية.

حيث شاركت (٣٨) دار نشر عراقية وعربية . وإسلامية، فضلًا عن مشاركة العتبات المقدسةوالمزارات الشريفة، واستمر المعرض على مدى ١٠ أيام.

حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث أفتتاح المؤتمر العلمي الدولي الثالث الذي أقامته العتبة العسكرية المقدسة بالتعاون مع جامعة الكوفة و٢٤ جامعة عراقية تحت عنوان (العتبة العسكرية المقدسة في سامراء حاضرة الفكر والتراث) الجمعة ٢٠٢٣/١١/١٧م.

زار مركز الكاظمية لإحياء التراث الدكتور عدنان هاشم الاستشاري بجراحة العيون والمقيم في لندن، وقد أهدى مكتبة المركز كتابين من مؤلفاته، وتسجيل بعض ذكرياته أيام ولادته ودراسته في مدينة الكاظمية المقدسة؛ لتكون ضمن برنامج (ذاكرة كاظمية)، وأطَّلع على أعمال المركز المختلفة، وأكَّد على أهمية هذه المراكز التخصصية.

زار مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة وفد بعثة السفارة اليابانية من الأساتذة والباحثين من مختلف جامعات اليابان، يوم الثلاثاء الموافق ٢١-١١-٢٠٢٣م، وقد أطلع الوفد على الآثار العلمية والمعرفية في المكتبة. وأبدى الوفد إعجابه بالمكان؛ كونه أحد المعالم الثقافية للعراق.

حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث فعاليات المؤتمر العلمي الخامس الذي أقامه مركز إحياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد، والذي عقد تحت عنوان (تاريخ العلوم عند العرب).

وقد أقيم على هامش المؤتمر معرض للمخطوطات وترميمها من قبل مركز الفضل لترميم المخطوطات التابع إلى العتبة العباسية المقدسة.

حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث في المعرض الذي أقامته دائرة الدراسات والبحوث والتدريب الآثاري في الهيئة العامة للإثار والتراث، والذي أقيم على قاعة إينانا تحت عنوان (المعارض المتجولة للإثار العراقية في (المانيا ، بولونيا)، حضر المعرض كل من وكيل وزارة الثقافة والاثار الأستاذ قاسم السوداني ومدير دائرة الدراسات والبحوث الدكتور اياد كاظم وبعض الشخصيات الثقافية والأكاديمية بالإضافة الى موظفين الهيأة.

زار مركز الكاظمية لإحياء التراث الشيخ حسن هادي طه الاثنين ٤-١٢-٢٠٢٣م ورفد المركز مجموعة من الوثائق الكاظمية، وبعضها من وثائق الأسرة، فضلًا عن مجموعة من الكتب .. وهي مبادرة كريمة في التعاون مع المركز لتوثيق ما يتعلق بالكاظمية المقدسة.

ضمن التعاون المستمر بين مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة ومركز الأرشفة والتوثيق في العتبة العباسية المقدسة، تم الانتهاء بفضل الله تعالى من الانتهاء من تصوير جميع الصحف والمجلات ضمن خطة العمل الأولى؛ لتكون جاهزة بين أيدي الباحثين.

# المجالس الثقافية في مدينة الكاظمية المقدسة

## مجلس مكتبة الجوادين العامة

أقام مجلس مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة ندوته بعنوان (دور بغداد في الحضارة الإسلامية) للباحث الدكتور الشيخ حيدر الركابي الخميس ٢٠٢٣/١٢/٧م، وقد تضمنت محاور متعددة منها:

- تاريخ الحضارة الإسلامية، وبداية انطلاقها منذ بزوغ نور الإسلام في الجزيرة العربية وانتقالها إلى الأماكن الأخرى.
- التعريف بالحضارة عند العلماء واختلافهم في بيان مصاديقها، والأقوال الواردة في ذلك.
- تأسيس بغداد وأسماء المختلفة ومعانيها وسبب اختيارها من قبل المنصور العباسي من دون غيرها من الأماكن.
- أهمية دور الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري وظهور بعض أعلام المدارس الفكرية التابعة لمدرسة أهل البيت عليهم السلام.

## مجلس جمعية النهوض الفكري

أقامت جمعية النهوض الفكري في الكاظمية المقدسة الجمعة ٢٠٢٣/١١/١٧م محاضرتها الموسومة (فلسطين بين طوفان القوة والحلول المستحيلة) للباحث الأستاذ جمعة عبد الله مطلك. حيث سلط الضوء على الملحمة الكبيرة للفلسطينيين في غزّة ضد الكيان الصهيوني الغاصب في عمليته (طوفان الأقصى)، وقد حضر الندوة مجموعة من الأساتذة والباحثين.

## مجلس الجواهرية الثقافي

بمناسبة يوم بغداد السنوي أقام مجلس الجواهرية الثقافي في الكاظمية المقدسة السبت ٢٠٢٣/١١/٢٥ ندوته الشهرية بعنوان (إطلالة على الصحافة العراقية والعربية) للباحث السيد ناطق هاشم شبر، استعرض بإيجازٍ لمحات من مسيرة الصحافة العراقية ابتداءً من صدور أول جريدة (زوراء)، حيث صدر عددها الأول في ١٥ حزيران ١٨٦٩، وقد اعتمد هذا اليوم بعد (١٠٠) عام عيدًا للأسرة الصحفية العراقية يُحتفل به سنويًا.. وأعقب الندوة مجموعة من المداخلات والتعقيبات لبعض السادة الحضور، حيث حضر الندوة جمع من المثقفين ورواد المجالس الثقافية.

## مجلس الصدر الثقافي

أقام مجلس الصدر في الكاظمية المقدسة جلسته الشهرية الثلاثاء٢٠٢٣/١٠/٣١م وقد تضمنت:

- بحثًا للدكتور محمد عيسى الخاقاني بعنوان (عشت معهم وتعلمت منهم).
- بحثًا للدكتور فالح القريشي بعنوان ( ثقافة الجندرة وآثارها السلبية على الأسرة والمجتمع).
- قصيدة للشاعر الدكتور السيد جابر الجابري عن بطولات مجاهدي غزة.
- كلمة لسماحة السيد حسين الصدر بعنوان (غزّة تاج الأمة الإسلامية).

أغنى السادة الحضور الجلسة بمداخلاتهم ونقاشاتهم.

## المجالس الثقافية البغدادية

### منتدى بغداد الثقافي

أقام منتدى بغداد الثقافي التابع إلى أمانة بغداد ٢٠٢٣/١١/٢٧م ندوة بعنوان (لمحات من تاريخ بغداد) حاضر فيها الدكتور حميد مجيد هدَّو، تحدث عن تاريخ مدينة بغداد العريق، ومدارسها ومعاهدها، التي كانوا يقصدونها من مختلف البلدان في المشرق والمغرب من أجل أنْ ينهلوا من علمها، وتطرَّق الباحث إلى أسوار بغداد المدورة التي تحميها من الاعتداءات الخارجية، كذلك ذكر بعض المشاهد القديمة لمدينة بغداد القديمة التي أندثرت.

### رابطة المجالس البغدادية الثقافية

أقامت رابطة المجالس البغدادية الثقافية السبت ٢٠٢٣/١٠/٩م مهرجانها السنوي الثامن، دورة الباحث والمحقق (مكي السيد جاسم)، والتي أقيمت على قاعة النادي الثقافي النفطي، تضمن منهاج المهرجان فقرات متعددة من قصائد شعرية، وكلمات ترحيبية بالضيوف، وفي ختام المهرجان تم منح دروع التميز والإبداع لمستحقيها من المثقفين والأكاديميين ورواد المجالس الثقافية البغدادية.

أقيم الجمعة ٢٠٢٣/١٢/٢٩م على أرض مسرح سامي عبد الحميد في المركز الثقافي البغدادي في شارع المتنبي فعاليات مهرجان يوم السدارة البغدادية في دورته العاشرة حيث بدأ المهرجان بكلمات متنوعة من الاساتذة الحضور والمشرفين تحدثوا عن السدارة وتاريخها وكيفية أرتدائها والحوادث والأمور التي حدثت من يوم إقرار أرتدائها.

### مجلس الدكتورة آمال كاشف الغطاء

أقام مجلس الدكتورة آمال كاشف الغطاء ندوته الشهرية بعنوان (تأملات في تاريخ الأندلس)،حاضر فيها الأستاذ الباحث جابر خليفة جابر، تحدث فيها عن بلاد الاندلس وبدايات نشوئها وأبرز الحكام الذين حكموها، والأوضاع الاجتماعية للبلاد مبينًا أهم فئات المجتمع الأندلسي مثل العرب والمولَّدين والأمازيغ وغيرها من فئات الأخرى، وتطرق الباحث أيضًا في محاضرته إلى الأوضاع السياسية التي أثرت تأثيرًا مباشرًا على إنهاء الحكم العربي في الأندلس، وأعقب الندوة مجموعة من المداخلات لبعض السادة الحضور، حيث حضر الندوة جمعٌ من الباحثين والأكاديميين ورواد المجالس الثقافية البغدادية.

بمناسبة الذكرى السنوية لوفاته:

ملف العدد

# أدب الرسائل

## مراسلات العلامة

## د.حسين علي محفوظ رحمه الله أنموذجًا

المهندس عبد الكريم الدباغ

المراسلة تعني الكتابة وتبادل المكاتبة بين شخصين أو أكثر، وتعدَّدت الطرق المستعملة في تناقلها منذ قديم الزمان، كإشعال النار، والحَمام الزاجل، والبريد، أما في الوقت الحاضر فقد تكفلت وسائل التواصل المختلفة بذلك، وقد تسمَّى المكاتيب (جمع مكتوب).

وأخذ هذا اللون من الأدب المعروف (بأدب الرسائل) ينحسر، إنْ لم نقل كاد أنْ يختفي تمامًا مع شديد الأسف. وكانت (ولا زالت) المراسلات أحد الروافد المهمة لاستخلاص ومعرفة كثير من الأمور، في المجالات المختلفة مثل: (الأحكام الشرعية، والتاريخ، والتراجم، والأدب، والشعر، والقضايا الاجتماعية، والأمور السياسية .. إلخ). وقد يشار إلى المراسلات في بعض الأحاديث بالقول (حدثنا كتابة)، ولا يخفى أنَّ أفضل المراسلات هي التي تكون بين العلماء، لاشتمالها على فوائد متعددة.

ولا بُدَّ من القول إنَّ الدكتور حسين علي محفوظ -ومنذ طفولته وبداية نشأته- ٱستطاع أنْ يمتلك ناصية الأدب، وصارت له يد طولى فيه، وما ورد في هذه المراسلات خير شاهد على ذلك، وتتميز رسائله ببلاغة العبارة، ورصانة الأسلوب، ورقَّة الصياغة، ومتانة اللفظ، وجزالة المعنى، وتضمينها آيات من القرآن الكريم، ومن الأحاديث الشريفة، والأبيات الشعرية، والحِكم، والأمثال. والحق يقال بأنها بحاجة إلى شرح مفرداتها.

تعود تواريخ أوائل هذه المراسلات إلى النصف الثاني من أربعينيات القرن الميلادي الماضي، أي عندما كان (المحفوظ) في العشرين من عمره. وهي تدلل -من بين ما تدلل عليه- على شجاعته وجرأته وثقته بنفسه. وبسبب هذه الرسائل صارت له علاقات جيدة

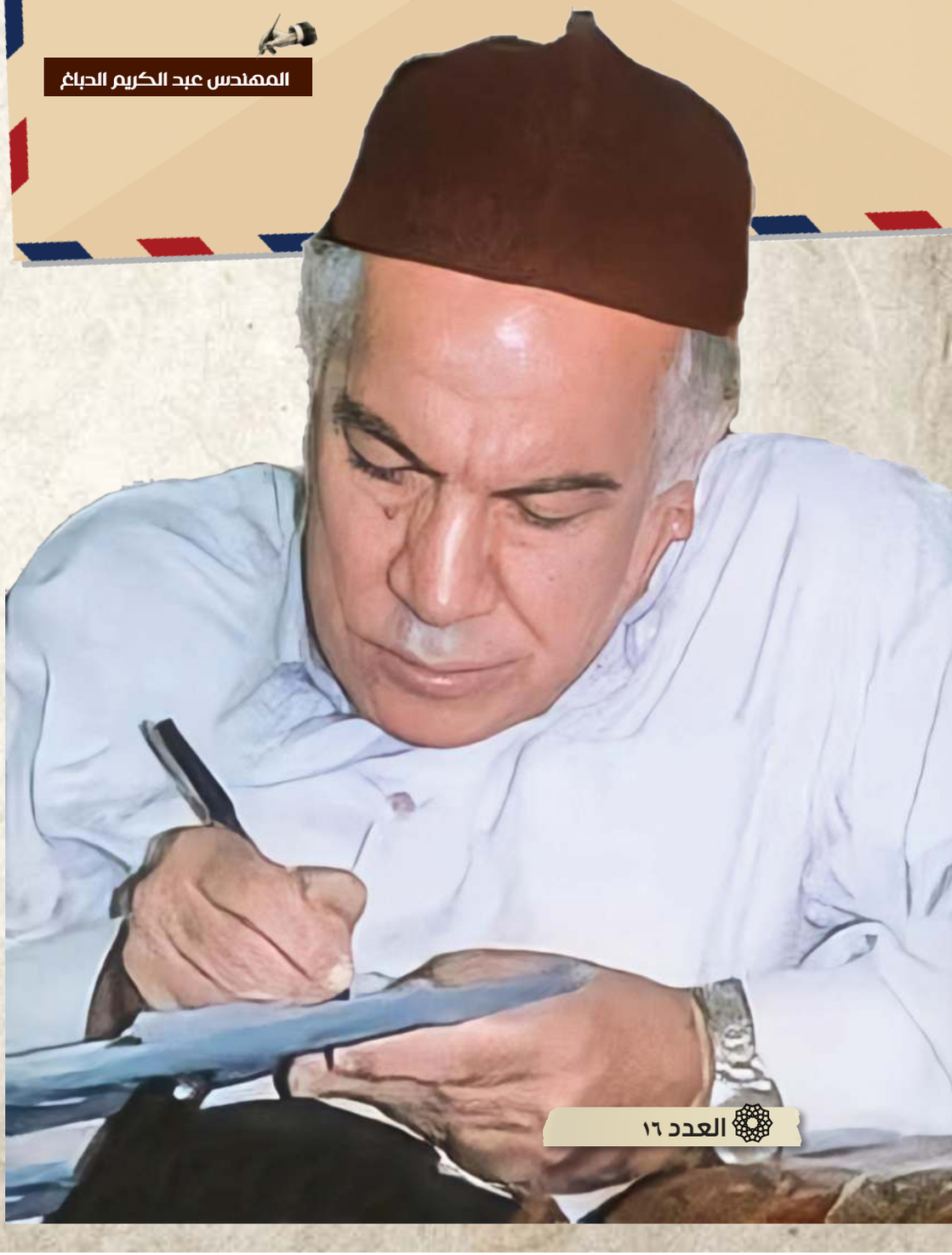

مع أعلام عصره، بعد تعرفهم عليه وأطلاعهم على ملكاته العلمية والأدبية.

وقد طُبِعت مجموعتان من هذه الرسائل.

**الأولى:** وهي مكاتيب الأستاذ حسين علي محفوظ إلى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، إعداد السيد محمود المرعشي، طبعت سنة ٢٠٠٩م.

**والثانية:** المراسلات الطهرانية، وهي الرسائل التي وصلته من شيخه آغا بزرك الطهراني، وقد طبعت سنة ٢٠٢١م، جمع وتحقيق كاتب هذه المقالة.

ومراسلات الدكتور حسين محفوظ كانت مع مؤسسات وجهات علمية وأكاديمية، ومع كبار رجالات عصره، **فممن راسلهم:** السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي، والسيد أبو القاسم الخوئي، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والشيخ محمد رضا الشبيبي، والدكتور مصطفى جواد. (ومن مصر): الأستاذ أحمد أمين المصري، والأستاذ أحمد حسن الزيات، والدكتور شوقي ضيف. (ومن لبنان): الشيخ سليمان ظاهر، والأستاذ بولس سلامة، وغيرهم كثير. وقد تسلم منهم رسائلهم إليه.

ومن المواضيع التي تناولتها الرسائل: طلب إجازة رواية الحديث، وطلب تراجم وصور من راسلهم، وطلب مؤلفات أو أستعارة كتب، وجواباته عن الأسئلة المختلفة الموجهة إليه، وأستفتاءات شرعية، والسؤال عن بعض الأمور العلمية واللغوية والأدبية (في مقتبل عمره)، والتعازي والتهاني في مناسبات مختلفة وقضايا اجتماعية أخرى، وغير ذلك.

وللدلالة على بلاغته وفصاحته وجرأته، هذه قطعة من رسالته إلى السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي، تاريخها سنة ١٩٤٨م (أي أنَّ عمره ٢٢ سنة): ((تحية تضوع بعبير نشره، وتعبق بأرج شذاه، وتفوح بعرف عطره، وأزجي إليه سلامًا ينضح بتبجيله -وإنْ قصر عنه- ويرشح بإعظامه -وإنْ لم يوفِّه- وينطف بإجلاله -وإن لم يقوِ عليه-. وأقسم ببيانك، وأنه لقسم عظيم، لقد أستنهضت عيون الكلام، فأبَيْنَ خجلًا، وتقاعَسْنَ أستيحاءً، وولينَ قصورًا. بيد أني والبضاعة مزجاة، والزاد قليل كما قيل، أهدي الضوء إلى القمر، وها أنذا عذتُ بصفحك وهو شامل، ولذتُ بعفوك وهو غامر، والأمل بعروة أستجابتك مستمسك، والرجاء تحقيقه بك منوط، والظن عندك لا يخلف، موفدًا عليك كتابي، راغبًا إليك أنْ لا تضنَّ على كاتبه بتشريفه أنْ تجيز له الرواية، وقد نهز مع الرواة بِدَلْوِهم، وحام على البحر من الصدى بسجله، فإنْ رأيت أنْ لا يرجع الحسين ظمآنًا، نال سؤله وأنقلب إلى أهله مسرورًا)).

وأختم بشهادة أستاذه الدكتور مصطفى جواد بحقه، تاريخها سنة ١٩٤٩م، حيث قال فيها: ((أشهد بأنَّ السيد حسين علي محفوظ، خريج دار المعلمين العالية، كان من أنبه الطلاب في الكلية وأنبلهم، وأذكاهم وأعملهم، وأشدهم أخذًا بمكارم الأخلاق، وآداب التعلم والتعليم».

رحم الله شيخنا العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، ورفعه في عليين، وحشره مع النبيين والشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقًا.

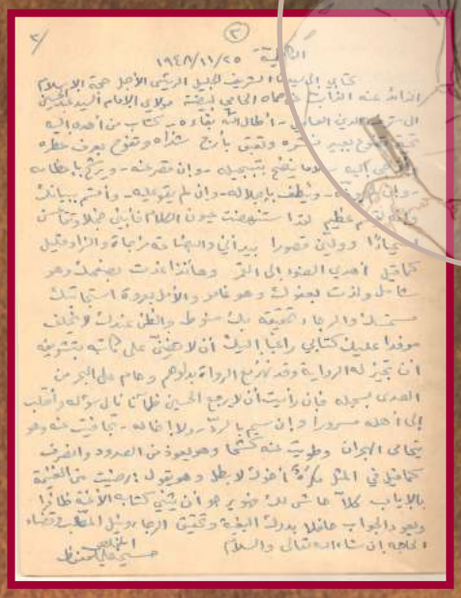

# مسيرة زاخـــرة

## بالعطاء الفكري والإنساني الثر

علي ناصر الكناني

**رحل عنَّا العلَّامة الدكتور حسين علي محفوظ ﵀ إلى مثواه الأخير في مدينة الكاظمية مسقط رأسه وسكنه بقلوب ملؤها الأسى والألم ودموع جارية بعد صراع مع المرض لم يمهله طويلًا، حتى وافاه الأجل المحتوم مساء الاثنين ٢٠٠٩/١/١٩م بعد رقوده في مستشفى آبن البيطار لأيام معدودات، وفي صبيحة اليوم التالي الثلاثاء ٢٠٠٩/١/٢٠م خرجت مدينة الكاظمية عن بكرة أبيها لتودع عالمها الجليل، ليأفل على حين غرَّة ذلك النجم الساطع في سماء العلم والفكر واللغة والأدب.**

في رحلة هذا الاستذكار الجليل لهذا المفكر والعالم الذي تمتد معرفتي به إلى سنوات طوال يعود زمنها إلى ثمانينات القرن الماضي، حيث توطدت أواصر علاقتي به بمرور الزمن، وخاصة في السنوات اللاحقة يوم كنت والزميل عادل العرداوي نتردد عليه سوية بين الحين والآخر، ونتشرف بحضورنا معه في المجالس الأدبية والثقافية البغدادية، نستمع إلى طروحاته ونقاشاته الفكرية والعلمية الرصينة عبر محاضراته الشيِّقة مردِّدًا بتواضع جَمٍّ مقولته: ((ما أنا إلا قطرة من غمام)) .

سألته مرة أنْ يوجز لي بكلمات قلائل ما تعنيه عنده هذه الأشياء:

### (الحب والدين والإنسان والتاريخ)

فقال: الحب أجمل ما نعطي وأجمل ما نأخذ .. والدين هو الحب والحب هو الدين .. والإنسان بنيان الله ملعون من هدمه .. أما التاريخ كحصيلة فهو مرآة الزمن، وقد كثر فيه الكذب والزور، وآختلط فيه الحق بالباطل، ولهذا على المؤرخ أنْ يكون مخلصًا ودقيقًا وصادقًا وأمينًا في نقل الحقيقة.

### (بغداد أم الدنيا)

قلت له: ماذا تعني لك بغداد التي عشقتها وأحببتها؟

فقال مستذكرًا ما آستوحاه من معاني ودلالات عميقة استنبطها من أحرفها الخمسة: كلما ذكرت بغداد أوحت إليَّ حروفها الخمسة من الأعماق والآفاق ما لا أعدده.

فتشير (الباء) إلى البراعة، و(الغين) إلى الغنى، و(الدال) إلى الدعة، و(الألف) إلى الآباء، و(الدال) الأخيرة إلى الدراية، لقد جمعت ما قالوا في بغداد في كتاب مخصوص (صورة بغداد في التراث) في رسالة طبعتها الأمانة سنة ١٩٨٦م، وكرر طبعها الأستاذ محي الخطيب قبل سنين، وللمرحوم السيد جمال الأوسي كتاب مستطرف جمع فيه ما وصل إليه أشعار الشعراء في بغداد، وآقترحت في أواخر الخمسينات (ألفية بغداد والكندي)، وقد قامت آحتفالات بغداد والكندي شتاء ١٩٦٢م وقد جمعت ألفية بغداد العالم، وآلتقى فيها الشرق والغرب وباركها العلماء والفضلاء والمختصون، وحياها الفيلسوف (براتراند رسل) برسالة صوتية ما زالت تملأ الأسماع.

وبغداد مدينة عجيبة، وبلد مدهش، وموضع يتحيَّر فيه البيان، ويعجز فيه القول، قالوا في بغداد ما شاؤوا، وهي فوق ما قيل. قالوا: (عين العراق)، و(جنة الدنيا)، و(جنة الأرض)، و (حاضرة الدنيا)، و (مصر العرب)، و (المدينة العظمى)، و(البلدة الحسناء)، و(مدينة العلم وينبوع الآداب) وهي عشرات، بل مئات، لا بل ألوف من الكلمات والأقوال، وأنا أكتفي من أسماء بغداد بلفظ (بغداد)، ومن أوصافها وصفاتها بـ(مدينة السلام) أي مدينة الله، والسلام من أسماء الله الحسنى، وأكتفي من كُنَاها بـ(أم الدنيا )، ومن ألقابها بـ(سيدة البلاد).

قالوا: حدِّث عن البحر ولا حرج، وأنا أقول حدِّث عن بغداد ولا حرج، بغداد سماء مرفوعة لا تطاولها سماء، وبحر لُجِّي لا يساجله بحر، هي الدنيا بأجمعها، وسُكَّانها هم الناس. قال الإمام الشافعي ليونس بن عبد الأعلى: يا يونس دخلت بغداد؟ قال: لا. قال: يا يونس ما رأيت الدنيا، ولا رأيت الناس. وهو قول ما وراءه قول. وقال الصاحب بن عباد لأستاذه ابن العميد وقد سأله عن بغداد عند منصرفه عنها: بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد. قصد بغداد أهل المشرق وأهل المغرب.

بغداد وهي تعانق آثني عشر قرنًا ونصف قرن تقريبًا من عمرها الطويل المديد، هي شيخة شابة، ما زالت في غضاضة الغصن وعنفوان السن، تختال في ثياب الجمال والشبيبة، وحلل الفتاء

والحسن، هذا في الإسلام. أما في تاريخ العراق القديم فإنَّ بغداد ترجع إلى الألف الثاني قبل الميلاد، أي أنَّ عمر بغداد يزيد على أربعة آلاف عام، وهي سيدة المدن الباقية، وست البلاد من قبل ومن بعد.

## أحداث في حياته

لقد حفلت حياة العلامة محفوظ بالكثير من الأحداث التي مرَّت على مدى سنوات عمره التي تجاوزت الثمانين بثلاث، والتي أستذكر منها ما حدَّثني به خلال إحدى اللقاءات الصحفية التي أجريتها معه بخصوص زيارة الأستاذ (إبراهيم عبد القادر المازني) إلى العراق يوم كان الدكتور محفوظ طالبًا في دار المعلمين العالية، وقد حيَّاه بقصيدة ارتجالية قال في بعض أبياتها ردًّا على الكلمة الرائعة حسب وصفه والتي ألقاها المازني في حينها، حيث قال:

لا فُضَّ فُوْكَ فقَدْ أمطرتَنَا غُرَرًا - تزيِّنُ عاطِلَ جِيْدِ القولِ بالدُّرَرِ

فانبرى له أحد زملائه من طلبة الدار وبصوت عالٍ قائلًا له:

(لا فُضَّ فُوْكَ وَلا وَظَّفُوْكَ) فكانت هذه العبارة قد وافقت القدر في حينها، فتأخَّر تعيين الدكتور محفوظ عن بقية زملائه، ليعيَّن فيما بعد خارج بغداد على الرغم من استحقاقه آنذاك؛ ليكون معيدًا في نفس الدار كونه من الأوائل وبدرجة الامتياز.

## اللقاء بالعقاد مخرج فيلم الإمام الحسين!!

كما ذكر لي أيضًا أنه ألتقى مرة بالمخرج العربي الراحل (مصطفى العقاد) مخرج فيلم (الرسالة) الشهير، وذلك في السبعينات من القرن الماضي قائلًا: لقد دعاني الشاعر الكبير (عزيز أباظة) خلال زيارتنا للقاهرة الذي عرفت عائلته بكرمها ودماثة أخلاقها، حيث كانوا يدعون المجمعيين في كُلِّ عام في بيتهم لتناول العدس الأباضي في قريتهم، وصادف أنْ كان من بين المدعوين المخرج العربي القدير المرحوم (مصطفى العقاد) ودار حديث بيننا بشأن إنتاج فيلم خاص عن الإمام الحسين عليه السلام وواقعة كربلاء فأخبرني بأنه باشر به وأنجزه، ولكن لم تحصل الموافقات على عرضه، وقال إنه أطلع على الموضوع ثلاثة من الشخصيات العراقية المعروفة، وفي تصوري أنَّ الدكتور أحمد الوائلي هو أحدهم. وحينما طرح العقاد تساؤلًا على الدكتور عبد الرزاق محي الدين رحمه الله والذي كان موجودًا أيضًا معنا حول هل هناك مانع شرعي بهذا الخصوص فقال له:

اسألوا الدكتور حسين على محفوظ عن ذلك. فأخبرتهم إذا كان في ذلك خدمة وفائدة للإسلام فلا بأس في ذلك، ولكن رغم ذلك لم تحصل الموافقة على عرض الفلم، ولا ندري ما آل إليه مصيره بعد وفاة العقاد.

# كلمة الدكتور حسين علي محفوظ في مكتبة الجوادين العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

أحرزت عشية الخميس ١٦ المحرم شرف زيارة (مكتبة الجوادين العامة) التي هي إحدى أيادي السيد العَلَم، الحجة الفيلسوف، النابغة الباقعة، يتيمة الدهر، السيد هبة الدين الشهرستاني دام علاه ولا ضما ظله وفزت بفضل رؤيته نفع الله بطول بقائه العلم وأهله، والخزانة هذه تكاد تكون نسيج وحدها في احتوائها على كثير من الأعلاق النادرة والكتب القيمة، التي أبيح للناس تصفحها، والانتفاع بها، وهي في حسن ترتيبها، وجودة تبويبها، وتيسير نفائسها، تستوجب من الثناء وافره، ومن الإطراء كثيره، وأني لأرجو وآمل أنْ يستمد منها أهل الفضل، ويعتمد عليها رجال الأدب، فهي أبقى مذخور إنْ شاء الله تعالى.

حسين علي محفوظ

١٧ المحرم ١٣٧١هـ

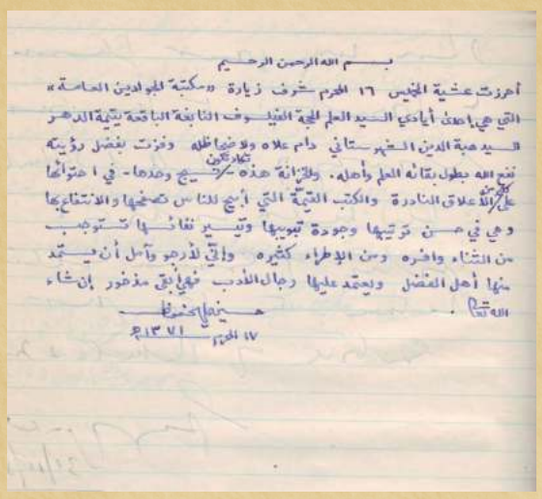

قراءة في كتاب

# في صورة الطبيب في التراث

وحدة البحوث والدراسات

كتاب من يراع العلامة الراحل الدكتور حسين علي محفوظ رحمه الله، وهو بحث تاريخي مهم يُظهر فيه صورة الطبيب في التراث الإسلامي العربي، وما ورد من كلمات الأعلام منهم في هذا المجال، بما يؤكد حرص العلماء على تعلُّم العلوم العلمية المختلفة، والبراعة والريادة فيها، من خلال التأليف والتدريس والتحقيق وغيرها، والكتاب يعطي صورة تراثية مهمة لهذه المهنة الإنسانية، وكيفية التعامل معها، وبيان الموضوعات الأساسية التي يجب على الطبيب مراعاتها، وإبراز مجموعة من الآداب التي ينبغي أنْ يكون عليها وغير ذلك، مما يظهر للأطباء الأعزاء أهمية عملهم، وآثاره في المجتمع من جهة، وضرورة الاطلاع على ذلك التراث العظيم لعلمائنا في هذا الشأن من جهة ثانية، والتذكرة بما ورد من كلمات الحكماء والأعلام ونصائحهم للطبيب من جهة ثالثة؛ ليكون أُنسًا وزادًا لمسيرتهم الإنسانية.

ولأهمية هذه الصفحات الموجزة في بيان ما يتعلق بمقام الطبيب وفضله، وما يجب عليه، فقد تم نشرها وطباعتها؛ لإفادة الإخوة الأطباء منها بصورة خاصة، والمختصين بالتراث الكاظمي بصورة عامة، وهذه الصفحات هي بحث شارك به الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ رحمه الله في الندوة القطرية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب، والذي أقامها مركز إحياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد بتاريخ ٣٠ آذار – ٢ نيسان ١٩٨٥م، وقد عملت وحدة البحوث والدراسات في مركز الكاظمية لإحياء التراث على محاولة إحياء هذا الأثر المهم الذي مضى على نشره أكثر من خمسة وثلاثين عامًا، مع وضع هوامش تعريفية موجزة بالأعلام الذين تم ذكرهم؛ لإفادة القرَّاء في ذلك ..

ومن أهم الموضوعات التي تضمنها الكتاب في تراث الأقدمين بيان منهج الطالب في تعلُّم الطب ولا يؤذن له بالمعالجة إلا إلا بعد أنْ يأذن له الأستاذ، ويؤدي القَسَم الطبي بين يدي الآلهة.

وما يتعلق بالقَسَم من قبل الطبيب فقد تناولت شريعة حمورابي الطب في المادة (٢١٥- ٢٢٥)، وأشارت بعض المواد إلى الجراحة، والتجبير، والعملية، وطب العيون، والطب البيطري. وأشارت المواد القانونية في العهد الآشوري الوسيط إلى الطبيب حوالي (١٣٦٥-٩١٠) ق.م كالمادة ٨ من اللوح الأول مثلًا، وكان الأطباء يخضعون للقَسَم في السادس عشر من شهر نيسان.

وما قدَّمه (أبقراط) من خدمات كبيرة في مجال الطب ومنها (القَسَم) ومؤلفاته التي بلغت ثلاثين مؤلَّفًا، فضلًا عمَّا كان يقوم به تجاه المرضى وطلبته.

وغيرها من الكلمات المهمة لأعلام الأطباء العرب وغيرهم في هذا المجال.

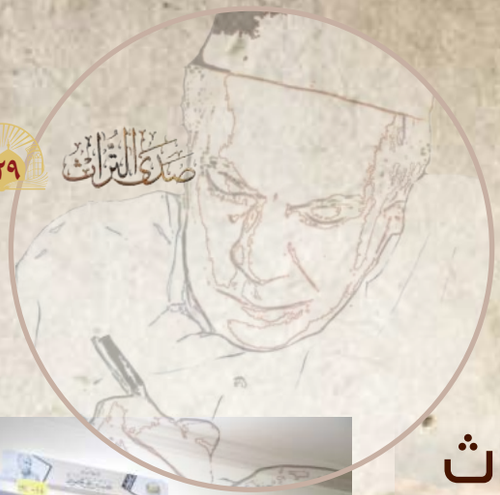

# تراث

## الدكتور حسين علي محفوظ في مركز الكاظمية لإحياء التراث

منذ الأيام الأولى لافتتاح مركز الكاظمية لإحياء التراث عام ٢٠١٩م تم العمل على توثيق الأوراق المخطوطة والمطبوعة التي تعود إلى الدكتور حسين علي محفوظ رحمه الله، ومعظمها بخط يده، ووضعت خطة عمل لأجل ذلك، حيث تم المرحلة الأولى فهرست أوعية تلك الأوراق، وتصويرها وأرشفتها إلكترونيًّا.

فكانت النتيجة الأولى هو تصنيف ما يقارب من (خمسمائة) ظرف، وكل ظرف يحتوي على عدد من المواضيع.

فقام المركز وعلى مدار أربع سنوات ولا يزال مستمر بتصنيف تلك الأوراق والقصاصات وتصويرها لسهولة الوصل اليها وتقديمها للباحثين والمهتمين بالشؤون التراثية والتاريخية وغيرها.

وتم استخراج بعض المواضيع التاريخية المنوعة التي كان قد كتب عنها الدكتور حسين علي محفوظ، وهي في أبواب مختلفة مثل: أوراق عن بغداد وتاريخها، وعن السيوف، والتصنيع العسكري، وعن الفضاء، وعن المحافظات مثل الموصل والأنبار وكربلاء والنجف والكوفة والكاظمية، وغيرها من المحافظات، وعن المراقد والمشاهد والعتبات والمزارات المقدسة في داخل العراق وخارجه، وعن القرآن الكريم، وعلوم الحديث، وعن الطب، والهندسة، وتراجم شخصيات إسلامية وعربية علمائية وغيرهم، إضافة إلى مواقع تاريخية عراقية وغيرها ، فلا يكاد يخلو موضوع تاريخي إلا وكان للدكتور محفوظ رحمه الله كتابات فيه.

وقد تم إعادة طباعة بعض كتاباته مثل: (تاريخ الكاظمية، ودراسات المسكوكات الإسلامية، ونفائس المخطوطات العربية في العراق، ونفائس المخطوطات العربية في إيران، وكتاب صورة الطبيب في التراث) ونشر عدد من مقالاته في مجلة المركز (صدى التراث) فضلًا عن إقامة ندوات تعريفية بجهوده العلمية المتقدمة، والمحافظة على مقتنياته الخاصة لتكون شاهدًا على سيرة ومسيرة أحد أعلام هذه المدينة المقدسة في المتحف الخاص بالمركز وتعريف الزائرين بهذا التراث الخالد.

ولا زال العمل متواصلًا من أجل تحقيق تلك الأهداف بالتعاون مع المراكز والشخصيات العلمية والمجتمعية، ومنهم نجله الأستاذ علي محفوظ (وفقه الله).

# مركز الفضل
## مشفى يعيد الحياة للوثائق والمخطوطات

تحقيق : كرار عباس

**إنَّ من أهم الأمور التي يجب علينا المحافظة عليها في التراث هي المخطوطات، فقد ٱستخدمها الأجداد في تدوين علومهم وملاحمهم التاريخية العظيمة، وأحداثهم المجتمعية الأخرى التي سهَّلت علينا دراسة ومعرفة ذلك التاريخ الزاخر بالإنجازات العلمية والمعرفية، ٱبتداءً من السومريين والبابليين الذين كتبوا على ألواح الطين والحجارة وما لحقها من تطور بالحضارة والكتابة على الجلود والرقوق والبرديات وصولًا إلى الورق، فهذا الإرث العظيم يجب أنْ يتم الاعتناء به وصيانته حتى يتم إيصاله إلى الأجيال القادمة ..**

ومن أجل أنْ يتم التعرف بما قام به الأجداد وما وصلوا إليه في العلوم والمعرفة، فقد أخذت العتبة العباسية المقدسة على عاتقها صيانة وحفظ هذا التراث القيِّم، وبمباركة متوليها الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام توفيقه)، قامت بإنشاء مركز يعنى بحفظ وصيانة المخطوطات وأطلقت عليه ٱسم (مركز الفضل) تيمنًا بالمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، حيث تم إنشاء هذا المركز عام ٢٠٠٩م بعد أنْ تم تهيئة الكادر المتخصص بالمركز وإرساله في دورات متعددة متخصصة بصيانة وحفظ المخطوطات، وقد تحدَّث مدير المركز **الأستاذ «ليث علي حسين»** عن طبيعة عمل المركز وتقسيماته الإدارية قائلًا: إنَّ المركز يشتمل على خمسة أقسام رئيسة والتي هي المراحل التي يمر بها المخطوط من أجل الصيانة في المركز، ٱبتداءً من القسم الأول القسم البايلوجي، ثم القسم الثاني القسم الكيميائي، ثم القسم الثالث قسم الترميم، ثم القسم الرابع قسم الأعمال الفنية والزخرفة، والخامس قسم حفظ الأرشيف الوثائقي.

وأما عن طبيعة عمل كُلِّ قسم من هذه الأقسام فلقد تحدث لنا عن قسم المختبر البايلوجي **«الأستاذ علي محمد جاسم»** حيث قال: إنَّ المختبر البايلوجي هو أول مرحلة من مراحل التي يمرُّ بها المخطوط أو الوثيقة، حيث يتم فحص المخطوط من أجل التأكد منه إنْ كان مصاب بفطريات أو بكتريا أو حشرات، فعند إصابته يتم أخذ مسحة من المخطوط وزراعتها في وسط زرعي يتم تحضيره في المختبر، وكذلك يتم في المختبر البايلوجي فحص نوع الورق إنْ كان من كتان أو قطن أو غيرها من المواد المستعملة في صنع الورق، وكذلك يتم فحص نوع الجلود المستخدمة في صناعة الأغلفة ومعرفة أنواعها في هذا المختبر؛ من أجل إعادة الترميم هذه الجلود بما يناسبها، وبعد الانتهاء من هذه الأعمال المختبرية يتم عمل تقرير مفصَّل بحالة المخطوطة، وبما خضعت له من فحوصات، وإرفاق التقرير معها وتحويلها إلى القسم الكيميائي.

وأما عن القسم الكيميائي فقد حدَّثنا عن طبيعة عمل القسم **الأستاذ الكيميائي «محمد صباح»** قائلًا: إنَّ عمل قسمنا يشمل فحص كُلِّ ما موجود داخل المخطوطة من أحبار وألوان وأختام، أي بما معنى فحص حساسية الأحبار، وكذلك لدينا فحص آخر نقوم به للمخطوطة هو فحص حامضية الأوراق إنْ كانت مرتفعة أو ضمن الحد المطلوب، وكذلك يقوم المختبر الكيميائي بتحضير جميع مواد عملية الترميم من مواد مدعمة ولاصقة والمواد المثبتة، ويتم إرفاق تقرير مفصل من قبل القسم الكيمائي بحالة المخطوطة لقسم الترميم.

أما بما يخص قسم الترميم فقد تحدث إلينا مدير قسم الترميم الأستاذ **«لطيف عبد الزهرة حمزة»** قائلًا: إنَّ الأعمال التي تقع على عاتق القسم هي صيانة وترميم كافة المخطوطات سواء كانت ورقية أو جلدية، فيتم في بداية الأمر وضع تسلسل موضوعي للمخطوط، وترقيم صفحاته ثم يتم بعد ذلك عمل تقرير شامل عن المخطوطة وتوثيق كافة الأضرار الموجودة سواء ضرر بايلوجي أو كيميائي، أو بسبب عوامل المناخ من رطوبة أو حرارة، بالإضافة إلى الأحبار التي يسبب انتشارها ضرر بالمخطوط تسجل كلها بتقرير وتصور المخطوطة، ويتم بعد هذه المرحلة عملية التنظيف التي تستخدم بها مواد معينة وأدوات خاصة من أجل تنظيف المخطوط من الحشرات والفطريات وفك الالتصاقات الموجودة بها وحسب توصيات المختبرين البايلوجي والكيميائي يتم تهيئة المخطوطة للترميم

فيتم استعمال إحدى الطرق التي يتم التوصية بها من قبل المختبر الكيميائي والبايلوجي من خلال استخدام طريقة الورق الياباني أو طريقة العجينة، ومن بعد ذلك يقوم المرمم بترميم الشقوق

علي محمد جاسم

ليث علي حسين لطفي

لطيف عبد الزهرة

محمد صباح

أمير أحمد هاشم

قتيبة عزيز حسن

وتدعيم الأوراق، وكذلك معالجة التكسر الحاصل بأوراق المخطوط، وتهيئة الأوراق بعد ذلك لخياطتها، ويتم خياطة الورق حسب الحقبة الزمنية للمخطوط من خلال تدعيمها بأشرطة جلدية داعمة، وكذلك من ضمن أعمال قسم الترميم هو عمل علبة حفظ للمخطوطة بعد الانتهاء من صيانتها كليًّا.

ومن الأقسام الأخرى لمركز الفضل هو قسم الزخرفة والأعمال الفنية، وعن أعمال هذا القسم حدثنا مدير قسم الزخرفة والأعمال الفنية الأستاذ «**قتيبة عزيز حسن**» قائلًا: إنَّ أعمال هذا القسم هي العملية الأخيرة من مسيرة ترميم المخطوطة داخل المركز، أي بعد أنْ يتم الانتهاء من ترميم المخطوطة يتم تحويلها لقسمنا من أجل صناعة غلاف لها إنْ كانت فاقدة للغلاف، ويطلق على هذا الغلاف اسم الغلاف (اللاكي) نسبةً للأصماغ المستعملة في صناعته المأخوذة من بعض الأشجار المسماة بـ(اللاكو)، وهذه الأشجار كانت موطنها الهند وإيران وبمرور الوقت أنقرضت، فقمنا نحن في مركز الفضل باستحداث مادة جديدة يطلق عليها مادة (الرينوفلور)، نقوم بطلاء الغلاف بهذه المادة الزجاجية، وإنَّ هذه المادة التي تم أستحداثها من قبل مركزنا حيث أثبتت جدارتها ومقاومتها، أما عن شكل الغلاف وقياساته فنحن نقوم بأخذ أبعاد المخطوط وقياساته وعمل نقوش لهذا الغلاف والنقوش تكون متنوعة، منها نباتية أو إسلامية أو هندسية أو آدمية أو وصفية وغيرها من طرق وأنواع الزخارف الأخرى.

وأما عن القسم الأخير من أقسام مركز الفضل للمخطوطات هو قسم الأرشيف الوثائقي تحدَّث لنا الأستاذ «**أمير أحمد هاشم**» قائلًا: يختص هذا القسم بحفظ أرشيف العتبة العباسية المقدسة من وثائق وسجلات قديمة وحديثة، وأرشفتها وحفظها بخزانات خاصة من أجل المحافظة عليها من التلف والعوامل الأخرى.

ولا بد لنا أنْ نذكر أنَّ عمل مركز الفضل للمخطوطات هو عمل عالٍ في الجودة، فهناك أعتناء باقتناء المعدات الحديثة، فضلًا عن الدورات المستمرة للعاملين في هذا المركز من أجل رفع قدراتهم المهنية ومواكبتهم للطرق الحديثة في هذا المجال، وللمركز مشاركات بمعارض خارجية مع الجامعات والمؤسسات البحثية ذات العلاقة، وإقامة دورات عن صيانة المخطوطات وحفظها في المؤسسات الحكومية والمراكز البحثية المختصة بالمخطوطات.

وللمركز دور في التعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة من خلال صيانة بعض المصاحف المخطوطة الكريمة وترميمها وإجراء عمليات الحفظ لها؛ لتكون مهيأة لعرضها في المتحف، إذ كان هناك تعاون من أجل ذلك، وزيارات متكررة من قبل إدارة «مركز الكاظمية لإحياء التراث» إلى «مركز الفضل»، واللقاء بالأساتذة الأفاضل ومتابعة العمل ..

نبارك لهم هذه الجهود الكبيرة والمتميزة التي يتم القيام بها حفظًا لتراثنا ..

# النقود المتداولة

## ودار الضرب في بغداد في ظل الحكم الجلائري على العراق (٧٣٨-٨١٤هـ)

إنَّ موضوع ضرب النقود من المواضيع التراثية المهمة للباحثين في التاريخ والتراث، وقد ذكر الدكتور نوري عبد الحميد في كتابه «العراق في العهد الجلائري» أنَّ العراق من عام ٦٥٦-٧٣٧هـ كان ولاية من ولايات الدولة الإيلخانية التي حكمت بقاع كبيرة من آسيا، ففي عام ٧٣٦هـ توفي السلطان أبو سعيد ولم يكن له ولد يرث العرش من بعده، فتجزئة الدولة وأصبح كل أمير يحكم على ما بين يديه من أراضي، فصار العراق وجزء من ديار بكر تحت نفوذ الشيخ حسن بن حسين بن اقبقا بن ايكانويان الجلائري، ويلقب بـ«حسن بيك الكبير»، ويعدُّ هو مؤسس الدولة الجلائرية، و«جلائر» هي إحدى القبائل الكبيرة التي تسكن شرقي منغوليا عند نهر «اونن»، ويمكن أعتبارهم من الأقوام التركية التي تسمَّت بالمغولية في وقت متأخر، وكان لهذه الدولة نظام إداري وعسكري واقتصادي، فلقد أتسم الوضع الاقتصادي للدولة الاجلائرية بالاضطراب والارتباك بنظامها النقدي، ويمكن أنْ نلاحظ ذلك من خلال تعدد دور الضرب أو الصرف، وأختلاف النقود المضروبة من حيث الشكل والحجم والعيار بين مدينة وأخرى داخل العراق وخارجه في عهد السلطان الواحد، فلقد كان الأساس النقدي للدولة الجلائرية في العراق هو الدينار الذهبي والدرهم الفضي وفلس النحاس، أما الأساس النقدي لها في عاصمة الدولة «تبريز» فكان يسوده الغموض منذ عهد الدولة الإيلخانية، ويرى بعض المؤرخين أنَّ الدولة الإيلخانية كانت تتبع قاعدة المعدن الواحد وهو الفضة، أما النقود الذهبية فلم تكن تصدر إلا بالمناسبات، وتداول السكان في هذا العهد نقودًا أخرى إلى جانب النقود الجلائرية، وكانت نقود جميع الدول مقبولة في التعامل ما دامت مسكوكة من ذهب أو فضة، ويجب الإشارة إلى أنَّ خزائن الحكومات كانت تحتوي على نقود لدول ترتبط معها بعلاقات تجارية، مثال ذلك عثر على كنز من النقود في مدينة العمادية عام ١٣٩٣هـ يحتوي على قطع نقدية ترجع إلى الدولة الإيلخانية والجلائرية والتيمورية والتركمانية، ضربت في بغداد والموصل وأربيل.

ولقد كانت النقود تسكُّ في بغداد في دار تسمى «دار الضرب» أو الصرف، وكانت تسك النقود بواسطة السكة وهي الحديدة التي تطبع عليها النقود، وكان ضربها من أمتياز السلطان أو مَنْ ينوب عنه، وكان لكُلِّ سلطان تمغًا (علامة) خاصه به تميّز نقوده عن نقود غيره، وكان التجار يقومون بجلب الفضة من ديوان السلطنة إلى دار الضرب، حيث يتم تذويبها وسكُّها، ويتم أخذ عشرة دراهم أجرة على كُلِّ مئة مثقال من الفضة تسمى (حق النار وأجور العمال)، وكانت دار الضرب مفتوحة للجميع ويحق لكُلِّ فرد أنْ يجلب فضة وذهب وتسكَّ له الدنانير، ويعدُّ دار الضرب من المصادر التي تمدُّ الخزينة بالمال، وكان لدار الضرب حاكم أو معيّر يشرف على ضرب النقود وعيارها وتجديد القديم منها، وكذلك ينظر في حوادث الغش والتزييف، ويعمل تحت إمرته مجموعة من الكُتَّاب والسبَّاكين والطبَّاعين وغيرهم من أصحاب المهن الموجودة في دار الضرب، وكلهم وبما فيهم الحاكم يأخذون رواتبهم من الديوان.

مهن بغدادية

# السَّرَّاج

تشتهر عاصمتنا العزيزة بكثير من المهن والحرف والتي منها آندثر بمرور الوقت، ومنها ما بقي أصحابها يجاهد التطور العلمي والحضاري، ومن المهن التي آنحصر عملها أو قَلَّ إنتاجها وصُنَّاعها هي مهنة السرَّاج .

آشتهرت بغداد ومعها جميع العواصم العربية القديمة بأسواق خاصة لأهل الصناعات والحِرف الشعبية، وكان من بينها «سوق السرَّاجين» حيث كانت تصنع فيها السروج وتباع لأصحاب الخيل، ومن المؤسف أنْ يغفل المؤرخون أو بعضهم ما كان لهذه السوق من أهمية حضارية في تاريخنا الاجتماعي، وتكاد أغلب المصادر التاريخية تخلو من أية إشارة إليها، ولكن النصف الأول من القرن التاسع عشر أكد وجود ما أسماه بسوق السراريج في محلة ألبو شبل بجانب الرصافة.

وقبل أكثر من خمسة وسبعين سنة آنتشرت دكاكين السراجين في سوق السراي والسوق المقابل لها عبر شارع المأمون وما يزال أغلبهم هناك حتى يومنا هذا وهم كما رأيناهم لم ينقطعوا عن هذه المهنة.

ولكن آنتشار العربات والقطارات والسيارات سلب الحصان رسالته الحضارية وعزله منفردًا ليعيش على هامش الحياة البغدادية، وكان هذا التطور سببًا في كساد السرَّاجين وتدهور واقعهم الاقتصادي وهذا ما حفزهم إلى الإبداع والابتكار في مجال أخر على صعيد مهنتهم؛ لكي يتشبثوا بالبقاء رغم جميع الصعوبات.

وهكذا آنقلب السرَّاج إلى صانع جديد يقدِّم لأهل بغداد وضيوفها ما يحتاج رجالهم ونساؤهم وطلابهم من حقائب جلدية، وما يحتاج المأذونون بحمل السلاح من أغماد الخناجر والمسدسات وبيوت الساعات الجيبية وأحزمة الطلقات النارية والحافظات الجيبية والأحزمة وغيرها، وبهذا الانتقال العجيب ضمن السرَّاج البغدادي لنفسه طول البقاء.

محلات بغدادية

# العاقولية

كانت تُعرف هذه المحلة في العصر العباسي بـ«درب الخبازين»، وتُعد عصر ذاك جزءًا من محلة سوق الثلاثاء، التي تمتد طولًا من سوق الحيدرخانه إلى ساحة مرجان اليوم، وعرضًا من شارع الرشيد إلى نهر دجلة، وهي تتوسط حاليًّا محلات الحيدرخانه، وقنبر علي، وجديد حسن باشا، والدشتي، وتُنسب إلى جامع العاقولي مُدَرِّس المستنصرية المتوفى سنة ٧٢٨هـ، وقد وقفه على قراءة القرآن الكريم، ولما توفي دُفن فيه، وتحولت الدار بعد ذلك إلى مسجد جامع، شُيدت له في القرن الحادي عشر للهجرة (١٧م)، وشهد في العصر العثماني تجديدات عديدة، وعرف الجانب الشرقي من المحلة في القرن الثاني عشر للهجرة (١٨م) بـ«سوق باب الآغا القديم»، وهو السوق الذي اشتهر بخبزه الفاخر في القرون المتأخرة.

ومن معالم هذه المحلة كما سجلها جونز سنة ١٨٤٦م، سبعة عقود، أي دروب، منها عقد سمي بـ«عقد الصخر"، مما دَلَّ على تعبيده بهذه المادة، وحمام، وقهوة. ومن معالم المحلة دار المُفسر الشهير أبي الثناء محمود شهاب الدين الآلوسي، وقد أقيم على أرضها مبنى ضخم شغلته مدرسة التفيض الأهلية، وهي اليوم متوسطة الرشيد.

الأصول التأريخية لمحلات بغداد / د. عماد عبد السلام رؤوف

## حوادث تاريخية في الكاظمية

* **٢٥ تشرين الأول ١٠٤٤م** وفاة علم الهدى (الشريف المرتضى) أبي القاسم علي بن الحسين نقيب الطالبيين، له مصنفات متعددة منها (الغرر والدرر) و( ديوان شعر) وغيرهما.

* **٢ تشرين الثاني ١٧٩٦م** توفي الشاعر (الأُزري) كاظم بن محمد بن مهدي، يقال له: شاعر أهل البيت له قصيدة مشهورة في مدح النبي ﷺ تُعرف بـ(الأُزرية) ودُفن في الكاظمية عند المرقد المنسوب للشريف المرتضى.

* **٤ تشرين الثاني ١٩٤٦م** توفي السيد أبو الحسن الأصفهاني في الكاظمية وشُيع بموكب حافل من الكاظمية عبر شوارع بغداد، ثم نُقل إلى النجف الأشرف حيث دُفن هناك.

* **١٧ تشرين الثاني ١٩٠٠م** وضع الحجر الأساس لبناء (سراي الكاظمية) بحضور الوالي العثماني والأعيان والعلماء.

* **١٩ تشرين الثاني ١٩١٤م** تجمع جمهور من الكاظمية يقدر عددهم بنحو مئتين يهوسون ويهزجون بالجهاد ضد البريطانيين.

* **٣٠ تشرين الثاني ١٩١٤م** خروج السيد مهدي الحيدري ومن معه من مجاهدي الكاظمية متوجهين إلى ساحات القتال وكان يومًا مشهودًا في الكاظمية حيث خرج الناس لتوديعهم، وارتفعت الهوسات والأهازيج وكانت إحدى تلك الأهازيج: **حجَّة الإسلام طالع للجهاد محصَّن بموسى بن جعفر والجواد.**

* **٣٠ تشرين الثاني ١٠٢٢م** وفاة الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، شيخ مشايخ العلماء في عصره، وإليه انتهت رئاسة المتكلمين، دُفن في الحضرة الكاظمية، ترك مئات الكتب والرسائل في الفقه والحديث والجدل والتاريخ.

مثل وحجاية

# اِمشي شهر ولا تُعبر نهر..

إنَّ الأمم لها تجاربها وظروفها وقصصها وأمثالها تحتفظ بها كخزين للأجيال تتوارثها من جيل إلى جيل، وتعدُّ الأمثال مرأة الأمة التي تعكس واقعها الفكري والاجتماعي بصفاء ووضوح وباختصار .. مثلنا لهذا العدد يقول: ((امْشي شهر .. ولا تُعبُرْ نَهَرْ)). ويضرب المثل للرجل الذي يستعجل الأمور فيعيقه عائق أكبر أثرًا مما لو تأنَّى في تِلْكَ الأمور.

وقصة هذا المثل أنَّ فلاحًا كان له ولد يرسله في قضاء حاجاته في المدينة، وكان الولد عند حسن ظن أبيه دائمًا، وفي ذات يوم أرسله أبوه ليحضر له ما يحتاج من المدينة فتأخر الولد ثم عاد وهو يعرج، فسأله أبوه: ((ها.. وْلَيْدِي شْبيك؟)) .

فقال الولد: ((والله يابا اِنْفُضْخَتْ رِجْلي)). فقال الأب: ((شلُونْ؟)) فقال الولد: ((شِفِتْ بطريقي نهر.. رِدِتْ اَعْبُرَهْ فَوكَعِتْ وآتْعَوَّرت .. الوَكِت ما يساعد .. ولو ما ردت أطفره جان لازم أمشي مسافه طويله.. وخفت يتأخر وَكْت الحصاد)).

فقال الأب: (( وليدي .. هسه منَّا لمَّا تطيب رجلك الحصاد راح يتأخر أكثر، ومره اللُّخْ ديرْ بالكْ.. اِمْشي شهر.. ولا تُعبُرْ نَهَرْ)) .. فذهب قوله مثلًا ..

الأسواق في مدينة الكاظمية قديمًا

أحمد محمد سعيد

تاريخ الصحافة في مدينة الكاظمية قديمًا

كرار عباس إبراهيم

ضمن خطة مركز الكاظمية لإحياء التراث في تهيئة مجموعة من الباحثين، أقام مركز الكاظمية لإحياء التراث مجموعة ندوات لباحثين في المركز، تناولوا من خلالها مواضيع متنوعة تخص تراث مدينة الكاظمية المقدسة والمشهد الكاظمي الشريف.

الحياة الاجتماعية في مدينة الكاظمية المقدسة

حيدر حسين علاء الدين

موجز عمارة المشهد الكاظمي الشريف

كرار علي عباس

# ذاكرة كاظمية

في توثيق تاريخي لمدينة الكاظمية المقدسة تم أستضافة الدكتور (كاظم جواد المنذري) لتوثيق ذكرياته عن المدينة في لقاء ضمن سلسلة حلقات برنامج (ذاكرة كاظمية)، وقد سلط الضوء في جزئه الاول عن السيرة العطرة لأجداده ممن عرفوا بالعلم والفضل، منهم الشيخ محمد رضا أبن الحاج حمزة الكاظمي، والحاج عبد العزيز عبد الرحمن المنذري الكاظمي والذي من آثاره تأسيس موكب الزراعة في مدينة الكاظمية المقدسة عام ١٣٦٥هـ، وتحدث عن ذاكرته في المدرسة العباسية الابتدائية التي كانت من المدارس المهمة في مدينة الكاظمية وأبرز أساتذتها، كما تحدث عن الموقف الطريف الذي حدث بين والده الأستاذ جواد المنذري الذي كان أستاذًا فيها والدكتور مصطفى جواد حيث كان أبنه أحد طلبتها، ثم تحدَّث عن علماء المدينة وآثارهم، ومجالسها الثقافية، ومساجدها، وأهمية مركز الكاظمية في توثيق ذلك.

# صَدَرَ حَدِيْثًا..

## مقاليد التراث

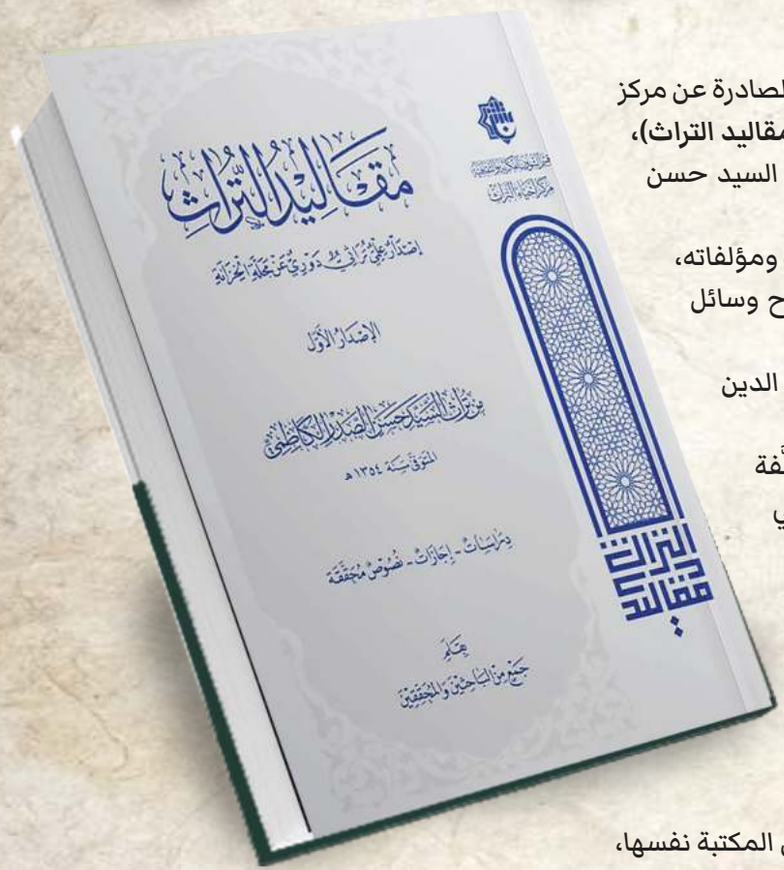


أنبثق عن مجلة الخِزانة المعنيَّة بالتراث المخطوط والوثائق، والصادرة عن مركز إحياء التراث التابع للعتبة العباسية المقدسة الإصدار الأول من **(مقاليد التراث)**، وهو إصدار علمي تراثي دوري، وكان الإصدار بعنوان: (من تراث السيد حسن الصدر الكاظمي المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ)، ورصد في أبواب أربعة:

الأول: الخاص بالدراسات التراثية متوشِّحًا بأبحاث عن شخصيته ومؤلفاته، وتاريخ مكتبته وأهميتها، وفوائده في علم الرجال في كتابه (شرح وسائل الشيعة)، وعرض في كتاب آخر له هو (مختلف الرجال).

الثاني: المخصَّص لتحقيق الإجازات، فعرض إجازتيه للسيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، والميرزا النجم آبادي (قدس سرهما).

الثالث: الخاص بتحقيق النصوص، حقِّقت بعض نصوصه المؤلَّفة وهي: (البيان البديع في أنَّ محمد بن إسماعيل المبدوء به في أول أسانيد «الكافي» هو «ابن بَزيع»)، و(رسالة تحية أهل القبور بالمأثور)، و(تعليقة على كتاب«المحاسن والمساوئ للبيهقي»)، و(رسالة في النسيء)، و(رسالة نفائس المسائل) بتحقيق مجموعة من المحققين.

الرابع: أشتمل على فهارس المخطوطات وكشَّافات المطبوعات، وفيه فهرس تعليقات السيد الصدر على الكتب الفقهية في مكتبته.

وأُلحق بهذه الأبواب ملاحق خمسة احتوت صورًا ووثائق من المكتبة نفسها، وصورتَي إجازتيه المذكورتين، وعددًا من نماذج تعليقات العلماء على الكتب الفقهيّة في المكتبة ذاتها، وقائمة بالمخطوطات المضافة إلى مكتبته قدس سره.

## الأرشيف المخطوط لمكتبة السيد حسن الصدر العامة

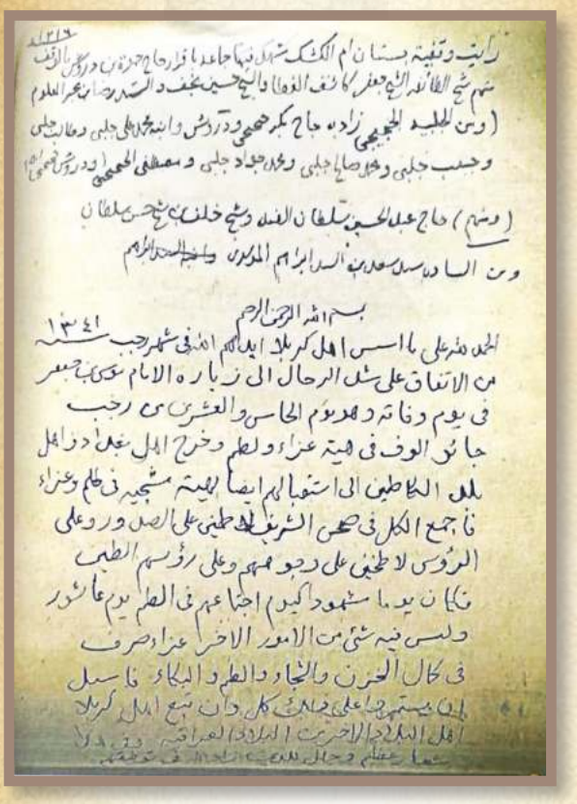

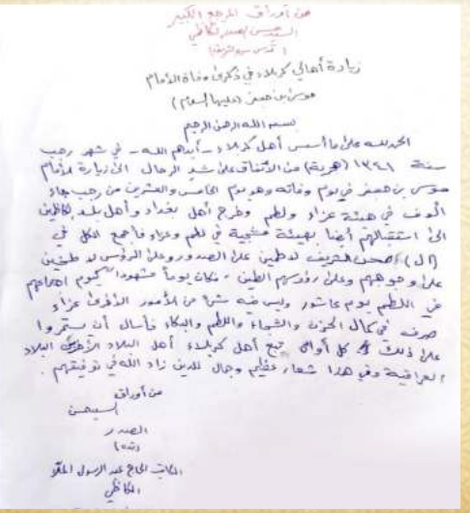

# وثائق كاظمية مخطوطة

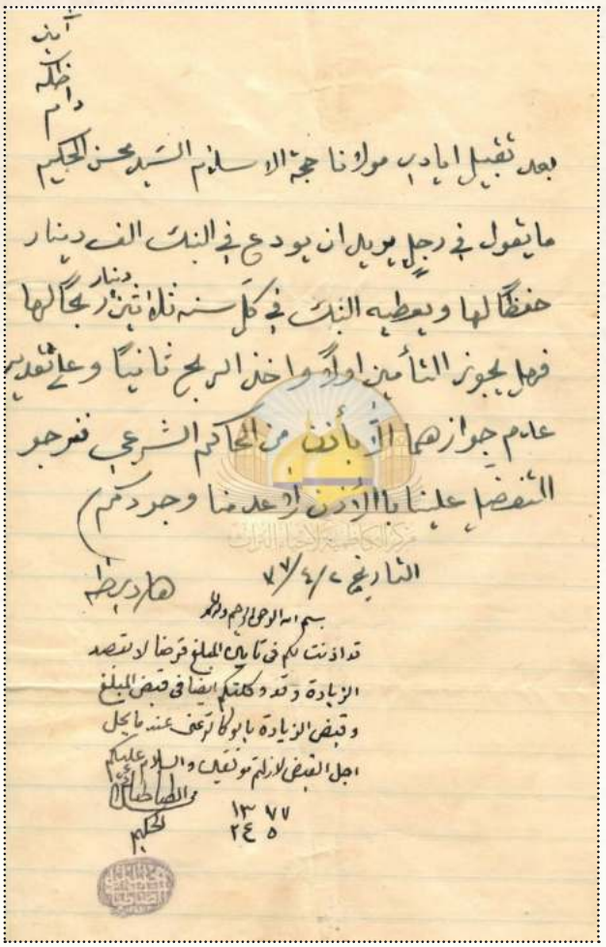

وثيقة كاظمية لجواب المرجع الديني الأعلى السيد محسن الحكيم قدس سره على سؤال موجه إليه من قبل الشيخ هادي طه رحمه الله بتاريخ ٥ ربيع الثاني ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م
**(من أرشيف الشيخ حسن هادي طه)**

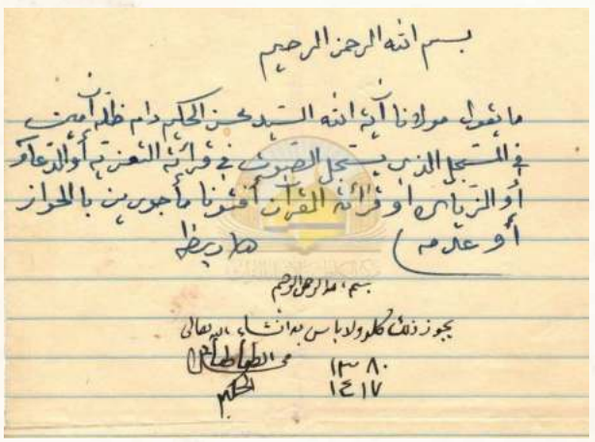

جواب فتوى المرجع الديني الأعلى السيد محسن الحكيم "قدس سره" في ١٧ ربيع الأول (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) على سؤال الشيخ هادي طه رحمه الله

صدى التراث ٣٩

# Sada Al turath

A quarterly magazine published by the Kadhimain Holy Shrine/Kadhimiya Heritage Rejuvenation Center
Issue (16) Rabeea/1 1445 AH، October 2023 AD

**The magazine is dedicated to shedding light on the Kadhimiya Holy Shrine's heritage، the city of Kadhimiya، and everything linked to its heritage and its scholars، forums، and schools، as well as the heritage of the city of Baghdad، the capital of the Republic of Iraq.**

## This issue contains the following articles:

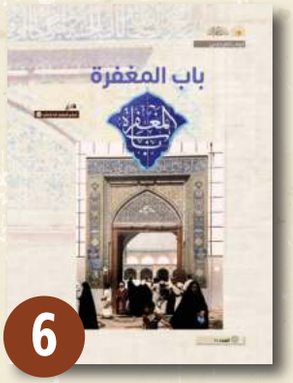

6

12

17

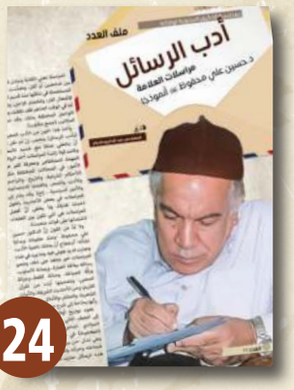

24


4 Sheikh Murtadha Al-Ansari
8 Sayed Ismael Al-Sadr
12 manuscripts restoration
18 Al-Qanun fil Tibb
20 Al-Fadhl Documents & Manuscripts Center
34 aleaqulia


ربيع الأول ١٤٤٥هـ - تشرين الأول ٢٠٢٣م

# الكاظمية في الأرشيف العثماني

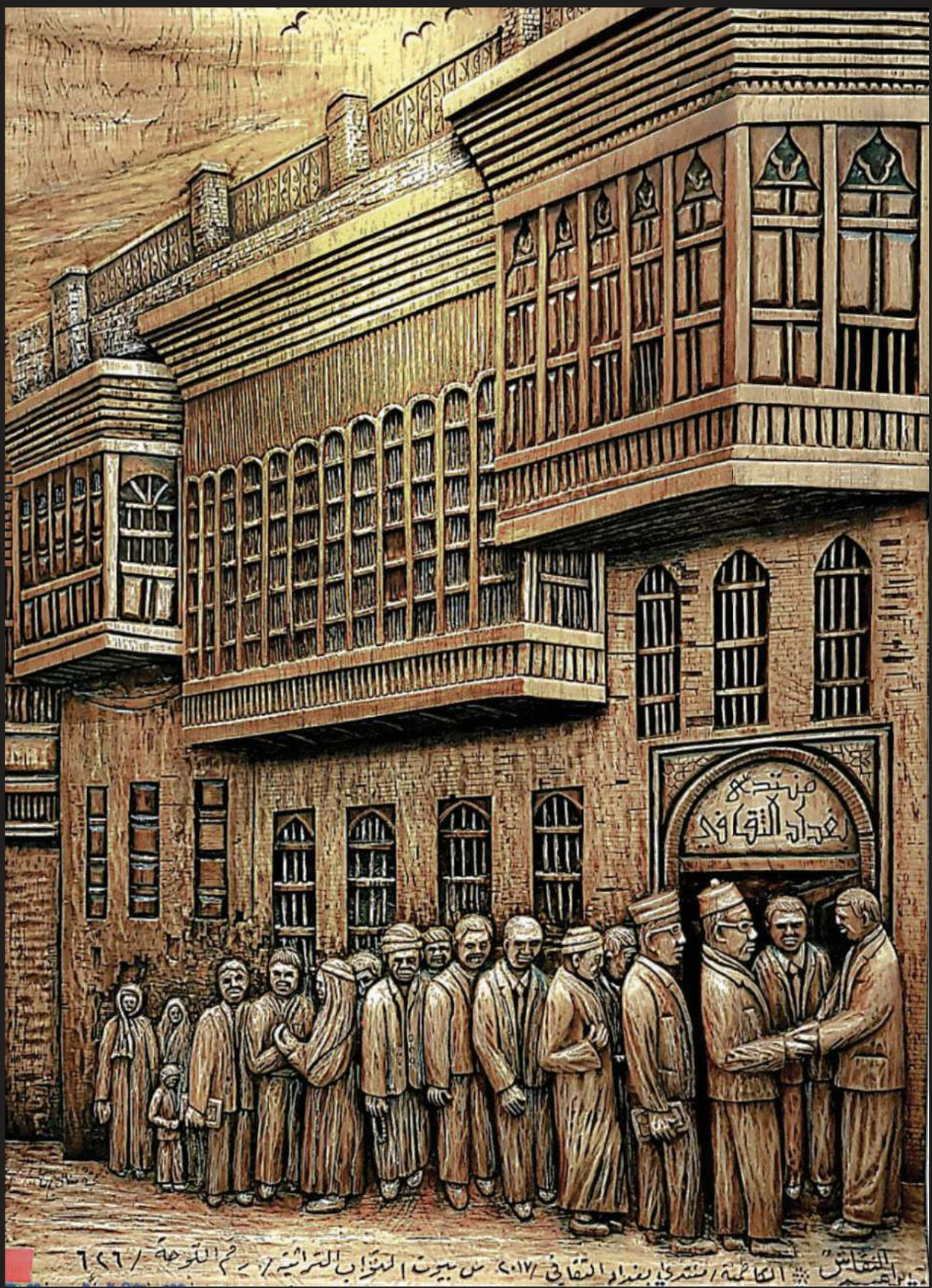


لوحة منتدى بغداد الثقافي في الكاظمية المقدسة
**للفنان الأستاذ إبراهيم النقاش/٢٠١٧م**